



سلسلة البحوث والدراسات

# أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي

إعداد

مركز رؤية للدراسات الاجتماعية

الطبعة الأولى  
٢٠١٤هـ / ١٤٣٥م

ح

مركز رؤية للدراسات الاجتماعية ١٤٣٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز رؤية للدراسات الاجتماعية

أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي / مركز رؤية للدراسات  
الاجتماعية، الرياض، ١٤٣٤ هـ

١٣٦ ص ٢٤×١٧ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٤٩٤-٧-٠

١ - الضبط الاجتماعي

أ - العنوان

١٤٣٥/١٢٢٨

٣٠١,١٥ ديوبي

رقم الإيداع: ١٤٣٥/١٢٢٨

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٤٩٤-٧-٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٣٥ هـ/٢٠١٤ م

طبع بدعم من

مؤسسة حمد بن عبدالرحمن الحصيني الخيرية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



## الفريق العلمي

الباحث الرئيس للمشروع	الأستاذة / ريماء آل عيدان	(١)
المشرف العلمي	الدكتور / محمد بن محسن سحاق	(٢)
مراجعة عامة	الدكتور / أيمن مصطفى زيتون	(٣)



## ملخص الدراسة

يتمثل هدف الدراسة الحالية؛ دراسة أثر موقع التواصل الاجتماعي على وسائل الضبط الاجتماعي، وتم من خلال الإطار النظري الحديث عن أنواع الضبط الاجتماعي، ونظرياته، وأساليبه، والإعلام والضبط الاجتماعي. كذلك تهتم الدراسة بالوقوف على دور وسائل الإعلام؛ نظراً لما تقوم به من دور في توحيد الناس على ثقافة واحدة يصبح الخروج عليها أمراً صعباً ومتعدراً، بغض النظر عن صحة تلك الثقافة أو انحرافها، ومن ثم تصبح مع مرور الوقت عرفاً، وتصبح جزءاً من ثقافة المجتمع، حيث أصبحت وسائل الإعلام هي التي تحدد للناس ما يصلح وما لا يصلح من خلال الإعلان عن آراء معينة.

لا يخفى أن لوسائل الإعلام القدرة على تصوير القضايا والأحداث والأشخاص على خلاف الواقع الفعلي، وتقديم تلك التصورات للجمهور على أنها تمثل الصورة الحقيقة، وذلك من خلال توظيف مفهوم الصورة الذهنية، حيث تعرض وسائل الإعلام جزءاً من الصورة الحقيقة عن قضية ما - وتركز عليها - وتقدمها للجمهور على أنها تمثل الصورة الحقيقة بكامل أجزائها، ومن خلال تعرض المتلقى المستمر لوسائل الإعلام، تتكون لديه صور ذهنية متعددة عن جملة من القضايا أو الأحداث بناءً على الاتجاهات السياسية والفكرية والثقافية لتلك الوسائل.

وتهتم هذه الدراسة على وجه الخصوص بموقع التواصل الاجتماعي باعتبارها نوعاً من الإعلام الجديد قد فرض نفسه بقوة داخل مجتمعاتنا العربية، بل والمجتمع الإنساني بصفة عامة، فهي موقع وشبكات مجانية متاحة لكل شرائح المجتمع، صممت في الأساس لتكون سهلة الاستخدام حتى تيسّر عملية التواصل

بين مستخدميها أيًّا كانت انتماماتهم أو خلفياتهم أو لغاتهم ... وقد استطاعت تلك الواقع أن تُنشئ مجتمعات افتراضية بما يتوافر لها من سبل التواصل ، سواء من خلال ما هو مكتوب أو ما هو مرئي ، ومن ثم أصبحت تلك الشبكات والموقع وسيلة مهمة جدًا في نقل وتبادل المعرف والخبرات ، ودعم العلاقات بين مستخدميها - الذين زادت أحدهم بصورة كبيرة جداً في الفترات الأخيرة - وقد شغلت تلك الواقع أهمية كبيرة جداً لدى مستخدميها ، حتى أصبحنا نعاني مما يمكن تسميته : إدمان موقع التواصل الاجتماعي ، الأمر الذي كان له تأثيره على المجتمع بصفة عامة ، والضبط الاجتماعي بصفة خاصة ، وهذا ما يظهر من نتائج الدراسة الحالية.

وقد تم نشر أداة الدراسة في موقع التواصل الاجتماعي ، وتم اختيار ٣٥٠ استيفيًّا كعينة للدراسة ، نسبة الذكور فيها ٤٤٪ ونسبة الإناث فيها ٥٦٪ وبلغت نسبة المتزوجين فيها ٥٩.٩٪.

ولتحليل البيانات تم استخدام البرنامج الإحصائي spss وقد كشفت الدراسة عن :

- وجود أثر لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مكون الدين كأحد عوامل الضبط الاجتماعي.
- وجود أثر لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي ، والذي يخص التشريع والقانون كأحد وسائل الضبط الاجتماعي.
- وجود أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي ، الذي يخص أسلوب الرأي العام كأحد وسائل الضبط الاجتماعي.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

- وجود أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي ، الذي يخص أسلوب العادات والتقاليد كأحد وسائل الضبط الاجتماعي.
- أفراد عينة الدراسة موافقون على وجود أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي ، الذي يخص "التربية" كأحد وسائل الضبط الاجتماعي.

❖ وجاء ترتيب المحاور ، والتي ترصد تأثير موقع التواصل الاجتماعي على وسائل الضبط الاجتماعي كما يلي :

- جاء في المرتبة الأولى محور الرأي العام .
- جاء في المرتبة الثانية محور التشريع والقانون .
- جاء في المرتبة الثالثة محور العادات والتقاليد .
- جاء في المرتبة الرابعة الدين .
- جاء في المرتبة الخامسة التربية .

وبشكل عام توضح نتائج الدراسة أن انطباعات المبحوثين حول محاور أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي كانت درجته عالية ، وهذا يدل على أن هناك أثراً لاستخدام شبكات التواصل على الضبط الاجتماعي ؛ وقد تمت مناقشة النتائج والربط بينها وبين الدراسات السابقة ونظريات الضبط الاجتماعي.



## فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: مدخل الدراسة .....	١٣.....
أولاً: المقدمة .....	١٥.....
ثانياً: إشكالية الدراسة .....	١٨.....
ثالثاً: أهمية الدراسة .....	٢٠.....
رابعاً: أهداف الدراسة .....	٢١.....
خامساً: أسئلة الدراسة .....	٢١.....
سادساً: مصطلحات الدراسة .....	٢٢.....
الفصل الثاني: الإطار النظري: .....	٤١.....
أولاً: أنواع الضبط الاجتماعي .....	٤٥.....
ثانياً: نظريات الضبط الاجتماعي .....	٤٥.....
ثالثاً: أساليب الضبط الاجتماعي .....	٦٣.....
رابعاً: الإعلام والضبط الاجتماعي .....	٦٩.....
خامساً: خصائص الإعلام المتصلة بعملية الضبط الاجتماعي .....	٧٢.....
سادساً: دور وسائل الإعلام في عملية الضبط الاجتماعي .....	٧٢.....
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية: .....	٧٣.....
أولاً: منهج البحث وإجراءات الدراسة .....	٧٥.....
ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة .....	٧٧.....

**أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

ثالثاً: أداة الدراسة .....	٧٨
رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية .....	٨٢
الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة الميدانية .....	٨٥
الفصل الخامس: ملخص النتائج .....	١١٧
المراجع .....	١٢٧

## **الفصل الأول:**

### **مدخل الدراسة**

- أولاً: المقدمة.**
- ثانياً: مشكلة الدراسة.**
- ثالثاً: أهمية الدراسة.**
- رابعاً: أهداف الدراسة.**
- خامساً: أسئلة الدراسة.**
- سادساً: مصطلحات الدراسة.**
- سابعاً: الدراسات السابقة.**



## أولاً : المقدمة :

لكل مجتمع وسائله الخاصة التي تعمل على حدوث الاتصال بين أفراده، فالمجتمعات البدائية الصغيرة كانت تهيئة لأفرادها اتصالاً مباشراً من خلال مواجهة شخصية فعلية كاملة، وعندما اتسعت رقعة المجتمعات تعدد عليها إيجاد فرص الاتصال المباشر بين جميع أفرادها، ولذلك تستعين المجتمعات الكبيرة بوسائل ثانوية وغير مباشرة لتحقيق أهداف التواصل الاجتماعي المنشود.

(الغراني، ٢٠٠٩ م. ص ٢٠٧).

ويشهد العالم حالياً تطورات هائلة ومذهلة في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعلمية، وذلك في ظل ثورة التقنية والاتصالات التي يعيشها العالم في عباءة العولمة، فقد أصبح العصر عصر تكنولوجيا المعلومات، وعصر الثورة الرقمية المعلوماتية. فاتسم العصر الحالي بالتفجر المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصالات والاستعمال المتزايد للحاسوب، والتوسيع في استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، الأمر الذي جعل العالم قرية كونية إلكترونية.

وأصبح العالم الآن يعيش عصر المعلوماتية، حيث أحدثت الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ثورة هائلة في عالم الاتصالات والمعلومات، وصار العالم أشبه بالسوق المفتوحة للتجارة الإلكترونية وتبادل المعلومات ونقل الثقافات، كما تميزت الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) بخصائص مكنتها لتكون وسيلة إعلامية ناجحة وفعالة تميزها عن غيرها من الوسائل الأخرى، ومن أهم هذه الميزات تجاوزها لحدود المكان؛ بتخطييها لكل الحواجز الجغرافية والمكانية، كما تجاوزت الحدود الزمانية من خلال السرعة الكبيرة في نقل المعلومات عبر الشبكة، إلى

## أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي

جانب قدراتها التفاعلية فهي وسيلة تسمح للمستخدم أن يتصل ويستقبل ويرسل الصور والملفات ؛ فلم يعد المستخدم مستقبلاً فقط. حيث أصبح بإمكانه أن ينتقل من دور المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر.

كما يتجه الاقتصاد العالمي مع بداية القرن الواحد والعشرين شيئاً فشيئاً نحو الاقتصاد الجديد، أو اقتصاد المعرفة، حيث تعتبر فيه المعرفة محركاً حيوياً من محرّكات الإنتاج والنمو الاقتصادي، كما تزايد فيه نسبة القيمة المضافة المعرفية بشكل كبير، كما أصبحت المعرفة العلمية تتضاعف العديد من المرات ، وأصبح التركيز على تكنولوجيا المعلومات من القضايا الأساسية والهامة في الاقتصاد، ومن الأمور المسلم بها. (قام، ٢٠١١م، ص ٢).

فجّلت الطفرة المعلوماتية سوق لنا العديد من قنوات التواصل الفكري، والاتجاهات والمبادئ، وجدّدت الحراك الذي يقوم عليه الاقتصاد العالمي الجديد، ومع التقدّم المهايل حدثت تغييرات جذرية واسعة في أُنماط الحياة المعاصرة، فلم يعد المجتمع فقط يستقى المعلومات لفهم واقع الحياة، بل أخذ يوجّه نظره حول إنتاج المعرفة وتسييقها لتكون مصدراً يحمل في طياته هيمنة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية، كما يمكن أن تكون ذات هيمنة سياسية وغيرها. (سيف البوسعيدي، ٢٠١٠، ص ٤١).

هذا وقد ظهرت مع مطلع الألفية الثالثة أدوات جديدة للإعلام الجديد، فبدأت ظاهرة الواقع الاجتماعية في عام ١٩٩٧م، وكان موقع "SixDegrees.com" أول هذه الواقع من خلال إتاحته الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع. وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع. وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين ، وكان موقع "SixDegrees.com" هو رائد موقع

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

التواصل الاجتماعي، منذ إنشائه. بعد ذلك توالى ظهور موقع التواصل الاجتماعي. حيث ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، ومنها (الفيس بوك)، و(ماي سبيس)، و(اليوتيوب)، و(تويتر)، و(الإنستغرام). و(الكيك). والمنتديات والمجموعات البريدية وغيرها، وقد استطاعت هذه الشبكات أن تخلق عالماً مختلفاً عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل. حتى أصبحت موضوعات (الفيس بوك)، و(ماي سبيس)، و(اليوتيوب)، و(تويتر) موضوعاً للنقاش داخل المجتمع.

لقد أصبحت موقع التواصل الاجتماعي مثل "الفيس بوك" و"تويتر" تُعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد. الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار. وقد كان في بداياته مجتمعاً افتراضياً على نطاق ضيق ومحدود. ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قدرات المتأثرين واستجاباتهم. بضغوط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الأنماط الشخصية للفرد (السمعي. والبصري. والحسي). باعتبار أن المتأثر وأنماطه محور مهم في عملية التأثير.

وبما أن موقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة نفسها. فإن لها أيضاً دوراً في التشبيك والمناصرة والضغط والتفاعل والتآثير بقيادات غير منظمة. (عوض ص ٤).

ولقد عملت المجتمعات الإنسانية على مر العصور والأزمان على وضع إطار للحد من الفوضى والاضطراب الجماعي من خلال وضع قواعد ونظم لضبط سلوك الأفراد والجماعات البشرية؛ وذلك بهدف المحافظة على ناموس الامتداد البشري وبنائه عبر الأجيال. (البكر. ص ٢٤٧).

### ثانياً: مشكلة الدراسة:

مع بروز ثورة الاتصالات وما صاحبها من تطورات هائلة ومذهلة في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعلمية، جاءت الثورة المعلوماتية في مجتمع تحكمه تكنولوجيا المعلومات، والذي يعتبر الإنترت أهم أدواته، والذي يتم من خلاله نشر وجهات النظر والمشاركة الاجتماعية والسياسية بجانب عرض المعلومات الاقتصادية.

لا نرى حاجة إلى أن نؤكد أننا بصدق ثورة تكنولوجية عامة، وأنها ستحدث تغيرات حادة بمعدلات متسارعة لم يشهدها المجتمع الإنساني من قبل، وذلك على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية والعسكرية استناداً إلى حقائق التاريخ القريب والبعيد (نبيل علي، ٢٠٠٩، ص ٢٠).

تعد موقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترت من أحدث متطلبات تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية. ورغم أن هذه الواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد. فإن استخدامها يتبع للشخص الاستفادة من الأنشطة والبرامج المتاحة له. ويفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتداول أنواعاً من السلوك الإنساني مع غيره، فيفيد ويستفيد من غيره. ويتعلم أنواعاً من السلوك، ويكتسب خبرات إيجابية من خلال ذلك التفاعل والأنشطة... (عوض. ص ٦).

وفي ضوء تقدم وسائل الاتصال. وطغيان الوسيط الإلكتروني في عصرنا الحالي. وتتوفر الانفتاح على الثقافات المتميزة من خلال الإعلام. والتجاذبات السياسية التي تمر بها المنطقة. أصبح الفرد في عالمنا العربي والإسلامي عاماً. عرضة أكثر من ذي قبل للتلوث الثقافي من خلال حملات التغريب. والدعوات الإعلامية المدamaة.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

لقد أصبحت عملية تشكيل الرأي العام أكثر تفاعلية من خلال موقع التواصل الاجتماعي، وبدأت عملية إعادة توزيع كبيرة ومؤثرة للسلطة الإعلامية بين المؤسسات الإعلامية والأفراد من خلال موقع التواصل الاجتماعي.

وإذا كان موقع التواصل الاجتماعي هذا الارتباط والتأثير على الرأي العام، وإذا كانت موقع التواصل الاجتماعي قد صنعت مجتمعاً افتراضياً له خصوصيته، والتي ربما تكون سبباً في تغيير قد يلحق بقيم وعادات وتقاليد المجتمع، وإذا كان موقع التواصل الاجتماعي تأثير أيضاً على المستفيدين منها سواء كانوا أطفالاً، أو مراهقين، أو راشدين، من خلال ما يتداولونه من أخبار، وصور، وفيديوهات، وملفات، وقد ينعكس هذا التأثير على قيمهم، ومبادئهم، وسلوكياتهم، وأفكارهم، ومعتقداتهم ومدى التزامهم بالقانون، لذلك لم تعد الأسرة وحدها هي المسئولة عن التربية، فهناك شركاء آخرون، يمارسون أدواراً مختلفة في بناء شخصية أفراد الأسرة وصحتهم النفسية.

ولذلك يمكننا رصد وتحديد مشكلة الدراسة في مدى تأثير موقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام، والتشريع والقانون، والعادات والتقاليد، والدين، والتربية باعتبارها وسائل للضبط الاجتماعي، وأثر ذلك على عملية الضبط الاجتماعي، ولذلك تطرح الدراسة الحالية تساؤلاً رئيساً يمكن تحديده كما يلي:

**ما أثر موقع التواصل الاجتماعي على وسائل الضبط الاجتماعي؟**

### ثالثاً: أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى موضوعها الذي يتناول استخدام موقع التواصل الاجتماعي، حيث تتمثل موقع شبكات التواصل الاجتماعي، إحدى الوسائل الهامة التي تبني مهارات وثقافة الأفراد، وعليه فإن أهمية هذه الدراسة تنقسم إلى قسمين هما:

#### أ. الأهمية النظرية:

١. تعود أهمية هذه الدراسة إلى كونها من الدراسات المحلية القليلة التي تناولت بالبحث والدراسة وسائل الشبكات الاجتماعية، على عكس الدراسات السابقة التي تتناول الإنترت بشكل عام، وسوف تشير هذه الدراسة مكتبة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية.
٢. دراسة أثر موقع التواصل الاجتماعي على كل من الرأي العام، التشريع والقانون، العادات والتقاليد، الدين، التربية باعتبارها وسائل للضبط الاجتماعي.
٣. التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي.

#### ب. الأهمية التطبيقية للدراسة:

إن التوصل إلى مجموعة من النتائج الهامة حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي، سيسهم في:

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

١. مساعدة القائمين على شبكات التواصل الاجتماعي في التعرف على تأثيرها على عملية الضبط الاجتماعي ، وإمكانية الاستفادة من ذلك مستقبلاً.
٢. إفاده المهتمين بمحال النشئة الاجتماعية ولجان العمل التثقيفي في المجتمع.
٣. مساعدة القائمين على الإنترت في المملكة العربية السعودية والعاملين على شبكاتها في معرفة تأثيرها على الاستقرار والأمن.

### **رابعاً: أهداف الدراسة:**

- ١ التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على أساليب الضبط الاجتماعي.
- ٢ الوقوف على أثر موقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام.
- ٣ رصد تأثير موقع التواصل الاجتماعي على التشريع والقانون.
- ٤ تحليل دور موقع التواصل الاجتماعي على العادات والتقاليد.
- ٥ الوقوف على تأثير موقع التواصل الاجتماعي على كل من الدين والتراث.

### **خامساً: أسئلة الدراسة:**

**طرح الدراسة تساو لاً رئيساً يتمثل في:**

**ما أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي؟**

كما تطرح الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية منها ما يلي :

- ١ - ما أثر موقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام؟

- ٢- ما تأثير موضع التواصل الاجتماعي على التشريع والقانون؟
- ٣- ما دور موضع التواصل الاجتماعي في التدين والتربية؟
- ٤- ما أثر موضع التواصل الاجتماعي على كل من العادات والتقاليد؟

سادساً: مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

- الشبكات الاجتماعية:

الشبكة الاجتماعية هي بيئة اجتماعية مكونة من أفراد (أو منظمات) تسمى "العقد"، والتي ترتبط (عن طريق الاتصال) بأكثر من نوع واحد من أنواع الترابط، مثل القرابة والصداقة والمصالح المشتركة، وتبادل المعاملات المالية، الكُرْهُ. العلاقات الجنسية، أو علاقات المعرفة والمعتقدات أو هيبيتها، " وقد أحدثت تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات". (بنان الدخيل ، ٢٠٠٩).

والشبكة الاجتماعية في أبسط أشكالها، عبارة عن : خريطة لعلاقات محددة بين العقود التي تجري دراستها مثل الصدقة. العقود التي تتصل بذلك الفرد هي الاتصالات الاجتماعية لهذا الفرد. ويمكن أن تستخدم الشبكة لقياس رأس المال الاجتماعي، وهي القيمة التي يحصلها الفرد من الشبكة الاجتماعية. يتم عرض هذه المفاهيم في كثير من الأحيان في رسم تخطيطي لشبكة اجتماعية ، حيث العقود هي النقاط والروابط هي الخطوط.

ويرفها الدبيسي ، وزهير ياسين : " بأنها موضع على شبكة الإنترت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والأراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة.. ومن الأمثلة لتلك

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

**الشبكات والواقع :** Facebook ، Twitter ، MySpace ، وقتل الشبكات الاجتماعية مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجامعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة". (علي الديسي، زهير ياسين، ٢٠١٣، ص ٦٨).

**ويمكن تعريف الشبكات الاجتماعية بأنها:** الواقع التي تُكْنِي الأفراد من إنشاء شبكات اتصال ومجتمعات افتراضية مع الآخرين لأي سبب كان، اقتصاديًّا أو اجتماعيًّا أو تعليميًّا أو غيره، سواء كانوا على معرفة ببعضهم أم لا.

### **موقع التواصل الاجتماعي:**

هو مفهوم مثير للجدل، نظرًا لتدخل الآراء والاتجاهات في دراسته، وارتبط بغیره من المصطلحات والمفاهيم المتداخلة، والتي قد يراها البعض عبر عن نفس المفهوم ومنها ما يلي :

**الإعلام الاجتماعي:** " وهو المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل، عبر وسيلة/شبكة اجتماعية ، مع حرية الرسالة للمرسل ، وحرية التجاوب معها للمستقبل".

وتشير أيضًا إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالقاء والتجمع على الإنترنت، وتبادل المنافع والمعلومات ، وهي بيئة تسمح للأفراد والجماعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع"<sup>(١)</sup>.

ويعرف زاهر راضي موقع التواصل الاجتماعي بأنها : "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". (زاهر راضي ، ٢٠٠٣ ، ٢٣).

وتقع كلية شريديان التكنولوجية Sheridan تعريفاً إجرائياً للإعلام الجديد بأنه : "أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلية ، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت. فضلاً عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض. أما التفاعلية فهي تقلل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته". (عباس مصطفى صادق ، ٢٠١١ ، ٩).

ويكمن أن نخلص إلى شبه اتفاق ، أن موقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية ، لاسيما فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization ، وتأييان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية. فإذا ما كان الإعلام الجماهيري والإعلام واسع النطاق قد وسم بإعلام القرن العشرين. فإن الإعلام الشخصي والفردي قد وسم بإعلام القرن الجديد. وما ينبع عن ذلك من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي بإيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد ، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي. فضلاً عن تبني هذه الواقع تطبيقات الواقع الافتراضي ، وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص ، وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية. (عباس مصطفى صادق ، ٢٠١١ ، ٩).

ويعرفها محمد المنصور بأنها: "موقع إلكترونية ذات طابع اجتماعي تحاول أن تقدم واقعاً افتراضياً للتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل. يحاكي الواقع الطبيعي على الأرض بعد أن أصبح هذا الواقع صعب المنال. من خلال تكوين شبكة من الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم. تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافاتهم. وهي عبارة عن منافذ صغيرة للتعبير عما تعتمر به النفوس من أفراد وأحزان. يتداول من خلالها المشتركون التجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو. إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات الأخرى لمستخدميها. مثل: البريد الإلكتروني ، والرسائل الخاصة ، والحادثة الفورية وغيرها". ( محمد المنصور ، ٢٠١٢ ، ٢٨ ).

#### الضبط الاجتماعي:

عرف "روس" الضبط الاجتماعي بأنه "سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة لها قوة داعية لا يستهان بها في إحداث الاستقرار في المجتمعات". ( القرشىي . ٢٠١١ م. ص ٣٣).

وقد عرفته العمودي (ص ٧) بأنه عبارة عن مجموعة القواعد والآداب التي يسعى النظام التربوي إلى تنشئة الأفراد عليها من أجل توفير الكفاءة الشخصية والفاعلية الاجتماعية مما يعين على تحقيق مقاصد الجماعة.

وعرف بأنه مجموعة الإجراءات والأساليب التي تقوم بها وسائل الضبط داخل المجتمع. بهدف فرض النظام الاجتماعي والقيمى على أفراد المجتمع. وحمايتهم من الاتجاه للانحراف. (الجريتلى. ص ٩٣٩).

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

ويكن تعريفه بأنه العمليات والإجراءات المقصودة وغير المقصودة التي تقوم بها وسائل الضبط في مجتمع ما لرقابة سلوك أفراده وحمايتهم من الانحراف ، والتأكد من أنهم يسيرون وفق المعايير التي تحقق مقاصد ذلك المجتمع.

### **- وسائل الضبط الاجتماعي:**

يقصد بوسائل الضبط الاجتماعي : الطرق والممارسات التي تحكم في تصرفات الأفراد ، وتعمل كقوى تجبر الأفراد على الخضوع للمعايير الاجتماعية . وقد صنف "لانديز" وسائل الضبط الاجتماعي إلى قسمين : (الحمد والرومي ، ٢٠٠١) :

**- الوسائل الضرورية لإيجاد النظام الاجتماعي ، وتشمل: القيم، والمعايير، والأعراف، والعادات.**

### **- وسائل تدعيم النظام الاجتماعي، وقسمها إلى قسمين:**

**أ ) النظم الاجتماعية ، كالأسرة والدين والمدرسة والاقتصاد والعلم والتكنولوجيا.**

**ب ) الأبنية الاجتماعية ، كالجنس والطبقة والجماعة الأولية والثانوية.**  
والتعريف الذي تستخدمه الدراسة هو : "الطرق والممارسات التي تحكم في تصرفات أفراد المجتمع للخضوع للنظام العام ، مثل: الدين ، والتربية ، والعادات والتقاليد ، والتشريع والقانون ، والرأي العام ."

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

**الدراسات السابقة:**

**الدراسة الأولى:**

دراسة: فهد بن عبد العزيز الغفيلي، الإعلام الرقمي أدوات تواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة<sup>(١)</sup>.

**أهداف الدراسة:**

١ - التأكيد على أهمية الإعلام بشكل عام، والإعلام الرقمي بشكل خاص.

٢ - لفت الأنظار إلى المخاطر المتعددة الناتجة عن إساءة الإعلام الرقمي الجديد والسعى لبيان بعض تلك الأشكال، وتوضيح شيء من مخاطرها.

**منهج الدراسة:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام باستقراء آراء بعض الفئات المعنية من خلال استطلاع آرائهم، ثم توصل للنتائج التالية.

**نتائج الدراسة:**

١ - تزايد أعداد مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، حيث وصل عددهم إلى ١١.٢ مليون في عام ٢٠١٠م، وهو ما يعادل ٤١٪.

(١) فهد بن عبد العزيز الغفيلي، الإعلام الرقمي أدوات تواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة، الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، مركز البحث والدراسات، ٢٠١١م.

-٢- يعتبر الإنترت أكبر وسائل نقل الثقافة منذ عرفة المجتمع السعودي عام ١٩٩٩م.

-٣- رأى ٤٢٪ من العينة أن ما يطرح عبر الإنترت لا يعكس اتجاهات الرأي العام في المجتمع السعودي بصفة عامة، وإن حدث فلن يمثل سوى ١٠٪ أو أقل، بينما يخالفهم في هذا الرأي ٢١.١٪ حيث يرون أن ما يطرح على موقع الإنترت المختلفة يعكس الرأي العام بنسبة لا تقل عن ٨٠٪، بينما يرى فريق آخر ويمثل ٣٦.٨٪ من العينة أن ما يطرح عبر صفحات الإنترت يمثل حوالي ٥٠٪ من الرأي العام للمجتمع السعودي.

---

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

### **الدراسة الثانية:**

**دراسة:** علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية.<sup>(١)</sup>

#### **أهداف الدراسة:**

الكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية.

الكشف عن مدى ثقة الطلاب فيما تنشره مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلاب ومعدلات استخدامها.

التعرف إلى أي مدى تنتشر مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلاب ومعدلات استخدامها.

#### **منهج الدراسة:**

استخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق القيام بمسح الرأي العام في الجامعات الأردنية؛ بهدف التعرف على آراء الطلاب واتجاهاتهم.

#### **نتائج الدراسة:**

١ - أشارت النتائج إلى أن ٩٧٪ من طلاب الجامعات الأردنية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

٢ - أظهرت نتائج الدراسة نسبة تأثير ما تنشره شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام وفق ما يراه الطلاب جاءت بـ

---

(١) علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٤٠، ع ١٣، ٢٠١٣ م.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

٣٤٪، بينما يرى ١٧٪ أنها لم تسهم في ذلك، ويرى ٤٩٪ بأنها محايدة.

-٣ أظهرت النتائج أن من أبرز سلبيات استخدام موقع التواصل الاجتماعي هدر الوقت والجهد، وتشويه وتحريف الحقائق، وترويج الشائعات.

## **الدراسة الثالثة:**

دراسة: مبارك زوده، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام: الثورة التونسية أنموذجاً<sup>(١)</sup>.

## **أهداف الدراسة:**

- ١ الوقوف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الاجتماعي في تشكيل الرأي العام.
- ٢ تحديد مدى حضور موقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية للمواطن التونسي.
- ٣ تحديد وضعية موقع التواصل الاجتماعي ضمن المنظومة الاتصالية خصوصاً مع الانتشار الكبير للإنترنت في الحياة اليومية.

---

(١) مبارك زوده، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام: الثورة التونسية أنموذجاً، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، ٢٠١٢م.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

### **منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وهو من أكثر الطرق استخداماً في جمع البيانات والمعلومات، وقد تطور المنهج المسحي بتطور البحث العلمية ومناهجها.

### **نتائج الدراسة:**

- ١ - يعد موقع Facebook هو الأكثر استخداماً لدى المبحوثين وهذا بنسبة .٪ ٩٧,٦٨.
- ٢ - التصفح اليومي لموقع الإعلام الاجتماعي هي الصفة الأكثر استخداماً لدى التونسيين بنسبة .٪ ٧١,٨٧.
- ٣ - أسهمت موقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام التونسي وتوجيهه صوب خدمة مصالح الثورة التونسية، لكنها لم تصنع الثورة التونسية، وإنما أسهمت بشكل فعال و مباشر في إنجازها.

### **الدراسة الرابعة:**

دراسة: محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتقين<sup>(١)</sup>.

### **أهداف الدراسة:**

- ١ - الوقوف على مدى تأثير موقع التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد على الجمهور.

<sup>(١)</sup> محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتقين، ماجستير كلية الآداب وال التربية، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدارك ، ٢٠١٢.

- ٢ إبراز المقارنة والفرق بين موقع التواصل الاجتماعي والموقع الإلكترونية في تأثيرها على الجمهور.
- ٣ الوقوف على مدى انتشار موقع التواصل الاجتماعي.

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، واستخدمت أداة تحليل المضمون.

**نتائج الدراسة:**

- ١ لم يعد بإمكان متصفح الإنترنت الاستغناء عن موقع التواصل الاجتماعي ؛ لما تتوفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعلومات ومحادثات.
- ٢ أظهرت الدراسة الدور المتميز للإعلام الجديد مقارنة بالإعلام القديم ، كذلك الدور المتميز لموقع التواصل الاجتماعي بين الإعلام الجديد والإعلام القديم.
- ٣ التجديد والمرونة الكبيرة التي تميز بها موقع التواصل الاجتماعي وفقاً للدراسة الميدانية التي أجراها الباحث على عينة من هذه المواقع.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

### **الدراسة الخامسة:**

**دراسة: عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والرأي العام: تغيير المجتمع والأدوات والتأثير.**<sup>(١)</sup>

### **أهداف الدراسة:**

- ١ - الوقوف على عملية التحول من المجتمع الواقعي إلى المجتمع الإلكتروني.
- ٢ - رصد تأثير الفضاء الإلكتروني على تغيير الرأي العام.
- ٣ - الوقوف على الفاعلين الجدد في تشكيل الرأي العام.

### **منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واعتمدت بصورة مباشرة على عملية تحليل الرأي العام.

### **نتائج الدراسة:**

- ١ - أظهرت نتائج الدراسة تأثير الحملات التي يقودها النشطاء عبر موقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الرأي العام.
- ٢ - كشفت الدراسة عن دور الفضاء الإلكتروني كوسيلٍ لصنع القرار والرأي العام.
- ٣ - تأثير الفضاء الإلكتروني على مساحة العلاقات الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو بين الأصدقاء.

---

(١) عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والرأي العام : تغيير المجتمع والأدوات والتأثير، مؤسسة الأهرام، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، د.ت.

## **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

### **الدراسة السادسة:**

**دراسة: علي محمد بن فتح محمد، موقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية.**<sup>(١)</sup>

### **أهداف الدراسة:**

- 1 الوقوف على الآثار الأخلاقية لواقع التواصل الاجتماعي.
- 2 الوقوف على الآثار القيمية لواقع التواصل الاجتماعي.

### **منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، الذي يقوم على وصف وتحليل الواقع ومشكلاته في محاولة لتقديم حلول للمشكلات.

### **نتائج الدراسة:**

- 1 رصدت الدراسة مجموعة من الإيجابيات والسلبيات لواقع التواصل الاجتماعي ، فمن الإيجابيات ما تحققه من ترابط الناس مع بعضهم البعض عن طريق تناقل الأخبار والمعلومات ، وبالتالي فهي جعلت العالم مثل قرية صغيرة يجتمع فيها الناس والجيران والمسافرون ؛ لتبادل المعلومات والأخبار.
- 2 رصدت الدراسة الآثار السلبية لواقع التواصل الاجتماعي ، أهمها الإدمان والعزلة الاجتماعية ، وما يتربى عليها من إهدار للطاقة وضياع الأوقات.

---

(١) علي محمد بن فتح محمد، موقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية، ماجستير الدعوة والثقافة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، د.ت.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

-٣ ظهور لغة جديدة بين الشباب : فقد تحولت حروف اللغة العربية إلى حروف لاتينية أو أرقام ، فنجد مثلاً حرف الحاء أصبح " ٧ " ، والهمزة أصبحت " ٢ " والعين أصبحت " ٣ " .

### **الدراسة السابعة:**

دراسة: ظاهر حسن أبو زيد، دور الواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني .<sup>(١)</sup>

### **أهداف الدراسة:**

- ١ - التعرف على الواقع الاجتماعية التفاعلية ومدى تأثيرها في توجيه الرأي العام.
- ٢ - تفسير انعكاس الواقع الاجتماعية على المشاركة السياسية من خلال تأثيرها على الرأي العام.
- ٣ - رصد إسهامات الواقع الاجتماعية التفاعلية في تعزيز المشاركة السياسية.

### **منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، من خلال وصف ظاهرة انتشار الواقع الاجتماعية ، والوقوف على خصائصها ، وتحليل مدى انتشارها وتأثيرها.

(١) ظاهر حسن أبو زيد، دور الواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني، ماجستير جامعة الأزهر – غزة – كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، ٢٠١٢ .

### نتائج الدراسة:

- ١ - توصلت الدراسة إلى دور موضع التواصل الاجتماعي الإيجابي في توجيه الرأي العام، حيث تتيح مجالاً لخلق رأي عام، ومساحة للتعبير وإبداء الرأي، مما يعكس الحال الذي أتاحه العالم الافتراضي للتعبير عن الرأي العام في ظل عدم توفر هذا المجال على أرض الواقع.
- ٢ - الرأي العام حول قضية معينة يتأثر بالمشاركات المختلفة على صفحات المواقع الاجتماعية التفاعلية.
- ٣ - أظهرت نتائج الدراسة أن ٩٪ يرى أن موضع التواصل الاجتماعي تسهم في رفع الوعي داخل المجتمع، كما يرى ٦٢٪ ٧٤٪ أن موضع التواصل الاجتماعي أثرت على مستوى المشاركة السياسية، كما أكد ٩٪ ٨٣٪ من العينة أن موضع التواصل الاجتماعي تتيح مجالاً لخلق رأي عام، كما أنها تعطي مساحة للتعبير وإبداء الرأي، وهذا ما رأه ٥٪ ٨٠٪، بينما رأى ٣٪ ٧٠٪ أن موضع التواصل الاجتماعي هي الورقة التي تلتقي فيها الأفكار، وتبلور فيها الرؤى، بينما رأى ٥٪ ٧٤٪ أن موضع التواصل الاجتماعي أثارت الفرصة لطرح أي قضية على الرأي العام، كما رأى ١٪ ٦٦٪ أن الرأي العام حول قضية معينة يتأثر بالمشاركات المختلفة على موضع التواصل الاجتماعي.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

### **الدراسة الثامنة:**

**دراسة: بشرى جميل الرامي، دور موقع التواصل الاجتماعي في التغيير: مدخل نظري.**<sup>(١)</sup>

#### **أهداف الدراسة:**

- ١ - الوقوف على دور موقع التواصل الاجتماعي في التغيير الاجتماعي.
- ٢ - رصد دور موقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام.
- ٣ - الكشف عن دور موقع التواصل الاجتماعي في التسويق الاجتماعي والحملات الإعلامية الإلكترونية.

#### **منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

#### **نتائج الدراسة:**

- ١ - أكدت الدراسة أن موقع التواصل وسائل يستخدمها من يشاء ، لنشر الأخبار والأراء بشكل مكتوب ومسموع أو مرئي "متعدد الوسائط".
- ٢ - تعتبر موقع التواصل الاجتماعي إعلاماً بديلاً ، ويقصد به الموقع الذي يمارس فيه النقد.
- ٣ - لا تمثل موقع التواصل الاجتماعي العامل الأساسي في التغيير في المجتمع ، لكنها أصبحت عاملًا مهمًا في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي.

---

<sup>(١)</sup> بشرى جميل الرامي، دور موقع التواصل الاجتماعي في التغيير: مدخل نظري، مجلة الباحث الإعلامي، العدد

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

- ٤- تتشكل الأجندة الإعلامية لموقع التواصل الاجتماعي عن طريق الأحداث البارزة التي تفرض نفسها.

**الدراسة التاسعة:**

دراسة: زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي: دراسة وصفية تحليلية.<sup>(١)</sup>

**أهداف الدراسة:**

- ١- معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام.
- ٢- توضيح سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل وتأثيرها على الرأي العام.
- ٣- التعرف على القضايا التي يتداولها الطلاب في شبكات التواصل الاجتماعي.

**منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للدراسة واقع شبكات التواصل الاجتماعي وتحليلها وتفسيرها لمعرفة نتائج وإشكالياتها على أرض الواقع.

(١) زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي: دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد ٢٦، ٢٠١٢م.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

### **نتائج الدراسة:**

- ١ يستخدم طلاب الجامعات الفلسطينية شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٨٩,٦٪ وتعود هذه النسبة في المرتبة الأولى من اهتمامات الطلاب.
- ٢ أظهرت النتائج أن مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي كان متوسطاً.
- ٣ يرى ٦٤,٨٪ من الطلاب أن موقع التواصل الاجتماعي تقوم بدور فعال في تعزيز السلم المجتمعي ، في حين يرون أن لها دوراً منخفضاً في حل كثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية وذلك بنسبة ٦٠,٤٪.
- ٤ كشفت نتائج الدراسة أن درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي كانت متوسطة.

### **الدراسة العاشرة:**

دراسة: فلاح جابر الغرابي، وسائل الاتصال الحديثة ودورها في إحداث **التغيير الاجتماعي<sup>(١)</sup>**.

### **أهداف الدراسة:**

-التعرف على دور وسائل الاتصال الحديثة في إحداث التغيير الوظيفي البنائي في المجتمع.

(١) فلاح جابر الغرابي، وسائل الاتصال الحديثة ودورها في إحداث التغيير الاجتماعي، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية، المجلد الثامن العدد ٢، ٢٠٠٩م.

---

### **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

- التعرف على دور وسائل الاتصال الحديثة في إحداث التغيير في القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية (التغير القيمي) في المجتمع.
- وضع تصور مقترح لكيفية مواجهة سلبيات وسائل الاتصال الحديثة.

#### **نتائج الدراسة:**

- ١ - توصلت الدراسة إلى أن الإقبال على وسائل الاتصال الحديثة وبصورة سلبية يؤدي إلى : التأثير بشكل سلبي على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة ؛ ومن ثم يؤدي إلى حدوث التفكك الأسري.
- ٢ - كما أظهرت نتائج الدراسة أن موقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى نشر ثقافة العزلة والاغتراب الاجتماعي.
- ٣ - وأكّدت الدراسة على أن الإقبال على وسائل الاتصال الحديثة وبصورة إيجابية يؤدي إلى : ترسیخ بعض القيم المحمودة في المجتمع ، مثل قيمة احترام الوقت ، والصدق في القول ، والالتزام وغيرها.

**الفصل الثاني**

**الإطار النظري**



## ثانياً: الإطار النظري

الضبط الاجتماعي نظام قديم عرفته البشرية، وعرفه الإنسان منذ القدم، واتخذ لتحقيقه بعض الأساليب لتنظيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع؛ من أجل إشباع حاجاتهم؛ ولضمان استقرار المجتمع واستمراره، إذ إن من طبيعة النفس الإنسانية التأثر بالغرائز المختلفة التي تسيطر على سلوك الإنسان وتنتزح به عن الطريق السوي إذا لم يجد الوسيلة الضابطة لسلوكه، ولذا فإن عملية الضبط الاجتماعي عملية قيمة، لها دورها القوي والفعال في توفير الرقابة على الفرد والمجتمع.

ويعتبر الضبط الاجتماعي سمة ملازمة لكل المجتمعات على اختلاف درجة تحضيرها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وقد كرس علماء الاجتماع والنفس وال التربية والقانون والشريعة جهوداً كثيرة ومت米زة في هذا الإطار. على اختلاف نظرياتهم التي انطلقت من خلفيات متباعدة مرتبطة بالمعطيات الاجتماعية والتاريخية لكل مجتمع. لكنها تلتقي جميعاً في الاتفاق على أهمية عمليات الضبط الاجتماعي في ضبط سلوك الأفراد وتعديلهم، ويتبين المنظور الإسلامي للضبط الاجتماعي عندما ندرك أن الإنسان لم يخلق في هذه الحياة عبثاً، وإنما جاء للقيام بمهمة في هذه الحياة تمثل في العبادة الخالصة لله وحده، فقال تعالى : (وَمَا خَلَقْتُ  
الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات: ٥٦] وقد اهتم الإسلام بالمجتمع المسلم، وحرص أشد الحرص على حفظ كيانه واستقراره، فأصبح الإسلام نظاماً ضابطاً بكل ما يحويه من عبادات ومعاملات، وقيم ومبادئ، وأخلاق وآداب. وهو نظام صالح للتطبيق في كل زمان ومكان.

ولقد تزايد الاهتمام بعمليات الضبط الاجتماعي مع زيادة النشاط الإجرامي في المجتمعات الإنسانية، وأصبح اقتحام الميدان الاجتماعي لتحليل ظواهره المختلفة ولاسيما تلك الخاصة بميدان الانحراف والجريمة يستدعي بالدرجة الأولى الحاجة إلى تحديد من هو السوي ومن هو المنحرف. (الأخرس، ص ٣).

وللضبط الاجتماعي صور ووسائل يتحقق عن طريقها، والتربية هي الأداة لتحقيق تلك الوسائل والصور، وهنا يبرز دور التربية في ضبط المجتمع. يهدف الضبط الاجتماعي إلى الوصول إلى اتساق بين سلوك الفرد والمعايير القيمية الأساسية في المجتمع. وعندما يخرج الإنسان عن ذلك النمط من المعايير القيمية فهو ينحرف عن مسار السوية والاستقامة، ويدخل ضمن أنماط الفعل المنحرف. (الأخرس، ص ٥).

إن أحد الوظائف الأساسية للتربية هي تسهيل التكيف الاجتماعي مع البيئة. ويتم ذلك عن طريق تلقين الفرد مبادئ عامة توارثها الأجيال عبر تاريخها الطويل. فالإنسان ابن البيئة الاجتماعية، وهو يخزن في تراشه خبرات الأجداد. وحصلية تجاربهم المستمدة من تفاعلهم مع البيئة المادية، وتعاون بعضهم مع بعض في مؤسسات مختلفة.

تختلف وسائل التربية في عملية الضبط الاجتماعي من إرشاد وتوجيه وإقناع وتشجيع، إلى زجر وضرب وقسوة وحرمان من الحقوق الاجتماعية والمدنية، ومع أن عملية الضبط الاجتماعي مستمرة مع نمو الفرد وفي كل مراحل حياته إلا أن درجة وقوة الضبط تختلف بين فترة وأخرى، كما أن فاعلية العلاقة بين نوازع الضبط الداخلي وقواعد الضبط الخارجي تكون ضعيفة في المراحل الأولى من التكيف الاجتماعي، وقوية مع رسوخ الضمير الاجتماعي في الفرد؛ فتتصبح في الحالة هذه النوازع الداخلية والضوابط الخارجية وجهين لعملة واحدة. (الأخرس، ص ٩٠).

---

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

### **أولاً: أنواع الضبط الاجتماعي:**

#### **الضبط الداخلي:**

الضبط الداخلي هو الذي ينبع من داخل الإنسان، كالقيم والعادات والتقاليد والمعايير الأخلاقية. ويكتسب الإنسان هذه القيم والمعايير من الثقافة السائدة في مجتمعه. وتتولى المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالأسرة والمدرسة والدين ووسائل الإعلام تدعيم هذا الضبط.

#### **الضبط الخارجي:**

ويتمثل في القوانين والتشريعات التي تضعها المجتمعات لتنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات، وتتولى الجهات الرسمية للدولة مهمة تطبيق هذه القوانين واللوائح.

#### **ثانياً: نظريات الضبط الاجتماعي:**

##### **A - نظريات الضبط الاجتماعي ذات التوجه الوظيفي:**

إن علماء النظرية الوظيفية يرون أن الضبط الاجتماعي يتحقق عن طريق الإقناع بوساطة المجتمع، استناداً إلى مفاهيم الإجماع على المعايير. هذا وقد ظهر العديد من نظريات الضبط الاجتماعي التي انطلقت من هذا التوجه، والتي حاولت تفسير الضبط الاجتماعي، وتحديد العوامل المرتبطة به، مثل نظريات: سمنر، وبول لاندис، وريتشارد لاير، وجورج جيرفتش، وهيرشي.

## ١ - نظرية سمنر:

عرض سمنر w. G. summner نظريته في الضبط الاجتماعي في كتابه (الطريقة الشعبية) folkways الذي نشر عام ١٩٠٦ م، التي تدور أفكارها الرئيسة حول الطرق الشعبية باعتبارها الأساس في فهم الضبط الاجتماعي، حيث عبر سمنر عن الضبط الاجتماعي باصطلاح (الطرق الشعبية)، التي اعتبرها عادات المجتمع وتقاليد وأعرافه التي تصبح منظمة وملزمة للأجيال المقبلة، وتجبر الأفراد على الامتثال لها على الرغم من أنها لا تعتمد على أية سلطة، أو تتصل بأية هيئة رسمية، وتأدي إلى الرفاهية الاجتماعية.

وقد أرجع سمنر نشأة الطرق الشعبية إلى الحاجات الضرورية الحيوية، فالناس يبدؤون حياتهم الاجتماعية بالقيام بأعمال معينة وليس باتخاذ أفكار محددة، ثم لا يلبثون عن طريق المحاولة والخطأ أن يكتشفوا السلوكيات المفيدة في إشباع الحاجات، ويتجنبوا السلوكيات التي تحدث لهم ألمًا أو ضررًا أو فشلاً في عدم قدرتها على تلبية احتياجاتهم الضرورية، الأمر الذي أدى إلى انشاق أنماط السلوك الأولى، التي تطورت فيما بعد إلى عادات وتقاليد وأعراف لها فاعلية اجتماعية، تضفي عليها الجماعة صفة الاحترام والتقدис، ليرعاها الأفراد دون شعور بالإلزام، وبذلك يستفيد كل فرد في الجماعة من خبرات الجيل السابقة عليه.

ومن هنا فالطرق الشعبية في نظر سمنر تعبر دائمًا عن الصواب، فهي تحدد التصرفات الصائبة أو السليمة لسلوك الناس، مثل الظهور أمام الناس، ومعاملة الزملاء والأقرباء ومعاملة الغرباء، وطرق السلوك في الاحتفالات أو في الزيارات أو في الجنازات.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

ويذهب سمنر إلى أن هذه الطرق الشعبية يتلقنها الأطفال عن طريق التنشئة الاجتماعية والتقليد والمحاكاة، التي تسرى في خلايا أنسجة الشبكات الاجتماعية التي يمر بها الفرد منذ ولادته، فهى تطبع عقل الطفل ومشاعره على معتقدات خاصة وأفكاراً وأذواق معينة، وتقويه في مختلف مراحل نموه، وتقديم له النموذج الكامل الذي ينبغي أن يكون عليه الفرد في أسرته ومجتمعه، فإذا اقتنع بها وسار وفقاً لها فإنه ينال الرضا الاجتماعي، وإذا قاوم فإنه يلقي من المجتمع السخط والاحتقار.

كما أكد سمنر على دور الدين والرأي العام في تحقيق الأفراد لامتثال لتلك الطرق، فقد أدرك سمنر أنه في أغلب الجماعات المتأخرة هناك عقيدة دينية بدائية تنبت في عقول الأفراد لتكسب الطرق الشعبية القداسة، وتلزمهم باحترامها؛ لأن الفرد يتعرض للجزاءات الدينية والدينوية، عند خروجه عليها، كما أنه يتعرض إلى عقوبات الرأي الجمعي التي تتدرج من التحرير الاجتماعي كالاستهجان والسخط والسخرية، إلى النبذ والاحتقار والإغفال، وإلى إجراءات أخرى قاسية.

سمنر يعني بالضبط الاجتماعي امتثال الأفراد في سلوكياتهم الفردية والاجتماعية لمقتضيات الموروثات الشعبية من عادات وتقاليد وأعراف، الأمر الذي يؤول إلى التجانس في سلوكياتهم وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض عبر الأجيال المتعاقبة في المجتمع ذات الطابع التلقائي، أما العوامل التي يتشكل في ضوئها الضبط الاجتماعي، فتتعدد عند سمنر في التنشئة الاجتماعية والدين والرأي العام والتقليد والمحاكاة وكبار السن. (الفالح ص ١٥٩ - ١٦١).

## ٢- نظرية بول لانديس:

ساهم بول لانديس Paul Landis في كتابه "الضبط الاجتماعي والتنظيم الاجتماعي والتفكك عام ١٩٣٩ م، في تقديم نظرية متكاملة عن الضبط الاجتماعي، تمثلت أفكارها الرئيسية في التعريف الذي وضعه بول لانديس للضبط الاجتماعي المتضمن أنه سلسلة من العمليات الاجتماعية التي تجعل الفرد مسؤولاً تجاه المجتمع، وتقيم النظام الاجتماعي وتحافظ عليه، وتتشكل من خلالها شخصية الفرد عن طريق تطبيعه اجتماعياً، وتؤدي إلى تحقيق نظام اجتماعي أكمل؛ لأنه ليس من الممكن قيام مجتمع منظم ولا خلق شخصية متكاملة دون وجود مجموعة من القيم الملازمة، " ومن خلال هذا التعريف يتضح أنه يحتوي على عنصرين:

**العنصر الأول:** يتمثل في مفهوم الضبط الاجتماعي، حيث حدد هذا المفهوم بأنه تأسיס لنظام عن طريق العناصر التي تشتمل عليها الثقافة كالقيم والعادات والتقاليد والأعراف والقوانين.

حيث قرر أن خضوع الأفراد لروتين واحد، وسيرهم في طريق واحد منظم على الرغم مما بينهم من فروق، يرجع إلى العمليات الاجتماعية التي تستخدم في تكوين الطبيعة الاجتماعية للفرد، كالقيم والعادات والتقاليد والأعراف والقوانين.

**العنصر الثاني:** يتمثل في العوامل التي تحقق الضبط الاجتماعي، حيث حدد هذه العوامل بأنها: المحافظة على النظام. وأقام أفكاره في هذا المجال على التساؤل الآتي " ما الذي يجعل الأفراد يمثلون للمعايير المتشكلة من القيم والعادات والتقاليد والأعراف والقوانين؟ .

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

ولهذا فإن بول لانديس يرى أن هناك مجموعة من العوامل التي تجعل الأفراد يمثلون لتلك المعايير هي :

- ١ - **الأسرة:** أن تأثير الأسرة في الضبط الاجتماعي مختلف من مجتمع إلى آخر، ففي المجتمعات المحلية التي تتفق معاييرها مع معايير الأسرة يكون تأثيرها فعالاً نظراً لأنها تستطيع أن تتحقق معايير المجتمع، أما في المجتمعات التي تكون عكس ذلك، فإن تأثير الأسرة يكون ضعيفاً؛ لأن الطفل يكون عرضة للصراع بين المعايير التي تفرضها الأسرة والمعايير التي يفرضها المجتمع.
- ٢ - **الدين:** على الرغم من أن الهيئات الدينية في المجتمعات الغربية في العصر الحاضر لم تعد تسيطر على سلوك الأفراد كما كانت تفعل من قبل؛ وذلك لوجود عدد من الهيئات تقوم بنفس مهمة الهيئات الدينية، فإن الدين يعد قوة فعالة في ضبط سلوك الأفراد.
- ٣ - **المدرسة:** أصبحت المدرسة في العصر الحديث من أهم عوامل الضبط الاجتماعي؛ لما تقوم به من دور كبير في ضبط سلوك الأفراد عن طريق تنمية عقولهم وشخصياتهم، وتعليمهم الأخلاق.
- ٤ - **الاقتصاد:** بين لانديس أهمية المهنة ودورها في ضبط سلوك الأفراد، فأوضح أن مهنة الفرد تحتل وقتاً أطول مما يستغرقه أي نشاط آخر في حياته، ذلك أن مجرد وجود الإنسان في عمله يعني أن وقته مشغول، وأنه يتصرف بطريقة معينة مع زملائه ورؤسائه، ويقوم بهم محددة. وفي كثير من الأعمال يتحكم في سلوك الإنسان ليس في أوقات العمل ومكانه فقط ، بل أوقات الفراغ أيضاً ، وفي أماكن بعيدة عن مكان العمل.
- ٥ - **الحكومة:** الدولة العامل الوحيد من عوامل الضبط الاجتماعي الرسمي المقصود الذي ليس له مثيل ، فهي الهيئة الرئيسة التي تمثل السلطة المطلقة

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

في كثير من الأنشطة، وقارس سيادتها في كثير من مجالات السلوك، فهي السلطة التي تقوم بتنفيذ القانون عن طريق الشرطة والمحاكم، فأهمية الحكومة تزداد في الحياة الحديثة، نظراً لأن المدينة أصبحت أكثر تعقيداً من أجل كل الناس.

هذا وقد أكد بول لانديس على أهمية هذه العوامل في الضبط الاجتماعي، فهي تتعاون في التأثير في الضبط الاجتماعي، إذ إن أي واحد من هذه العوامل لا يستطيع التأثير وحده في الضبط الاجتماعي، وإنما هناك اعتماد متبادل بينهما، فكل منهما يكمل الآخر، ويتبين أن لانديس يقصد بالضبط الاجتماعي تنظيم سلوك الأفراد في حياتهم الفردية والاجتماعية، وفقاً للمعايير المتشكلة في القيم والعادات والتقاليد والأعراف والقوانين، مما يؤدي إلى تكوين النظام الاجتماعي الذي لا غنى لوجود المجتمع عنه. أما عوامل الضبط الاجتماعي عند بول لانديس فتتمثل في العوامل الاجتماعية كالأسرة، والدين، والمدرسة، والاقتصاد، والحكومة. (الفالح ص ١٦١ - ١٦٤).

### **٣- نظرية ريتشارد لاپير:**

استهدف ريتشارد لاپير Richard من تقديم نظريته في الضبط الاجتماعي التي عرضها في كتابه المنشور عام ١٩٤٥م، "نظرية في الضبط الاجتماعي" تفسير الضبط الاجتماعي من خلال جماعة المكانة سواء كانت هذه الجماعة في المجتمع البدائي الذي يسوده الامتثال للمعايير المتشكلة في العادات والتقاليد والأعراف، أو في المجتمع الحديث الذي يسوده الامتثال للمعايير المتشكلة من القانون.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

إن المهمة الأساسية لهذه النظرية تكمن في التساؤل الآتي : إلى أي حد تمارس العوامل التي تدخل في تكوين "جامعة المكانة" وظيفة الضبط تجاه سلوك الأعضاء؟ وقد أجاب لا يرى على هذا التساؤل بأن هناك عدداً من العوامل تسهم في تكوين تلك الجماعة ، وتأثير في الوقت نفسه في الضبط الاجتماعي ، وحددها بما يلي :

- ١ - **الحجم:** يضع الفرد الذي يعيش في جماعة تتألف من عدد صغير نسبياً من الأعضاء ، للناس الذين يعرفهم معرفة مباشرة ، أهمية خاصة في سلوكه ، ومن ثم فهم يتدخلون بشكل مباشر في تشكيل هذا السلوك. فالضبط الذي تمارسه الجماعة يتاسب عكسياً مع حجمها.
- ٢ - **الدوام:** إن الضبط الذي تمارسه الجماعة تجاه أعضائها يرتبط - بطريقة مباشرة- بفكرة الأعضاء من مدى قدرة جماعتهم على الدوام أو البقاء ، أو الفترة التي سوف يقضونها في تلك الجماعة.
- ٣ - **التكرار:** يرتبط الضبط الذي تمارسه الجماعة على أعضائها مباشرة بعد المرات التي يقوم فيها أعضاء الجماعة بالتفاعل فيما بينهم ، وكلما كان الهدف من اللقاءات التي تحدث بين أعضاء الجماعة واضحاً ، كانت العلاقات الاجتماعية أكثر ميلاً إلى المودة. ومن ثم تزداد قدرة الجماعة على ضبط سلوك الأعضاء.
- ٤ - **التنظيم البنائي:** ويقصد به وضوح العضوية وسهولة التمييز بين الأعضاء ، ووجود إجراءات واضحة ومطبقة ومعترف بها من جانب جميع الأعضاء ، فكلما كان التنظيم البنائي للجماعة أكثر وضوحاً ، كانت الجماعة أكثر ضبطاً لأفرادها.(الفالح ١٦٤ - ١٧٠).

## ١ - نظرية جورج جيرفتش:

جاءت آراء جورج جيرفتش G. Gurvitch في الضبط الاجتماعي في كتابه "علم اجتماع القرن العشرين" إذ عرف جيرفتش الضبط الاجتماعي بأنه "مجموع النماذج الثقافية والرموز الجمعية، والمعاني والدلالات الروحية الجماعية، والقيم والأفكار والمثل، وكذلك الأفعال والعمليات المتصل بها مباشرة، التي يستطيع بها المجتمع والجماعة وكل فرد القضاء على الخلافات والتوترات وحل الصراعات، والقضاء على كل ما يؤثر في التوازن الاجتماعي، وتحقيق جهود جديدة مبتكرة ذات آثار فعالة".

إن هذا التصور حول الضبط الاجتماعي قد قصد جيرفتش من ورائه بيان النماذج الثقافية التي يشتمل عليها الضبط الاجتماعي، حيث قسمها إلى فئتين :

١ - النماذج الفنية : ويقصد بها تلك الصور المقننة للسلوك الجماعي التي يتمثل نفوذها أو سيطرتها في الروتين العادي المتكرر، مثل نماذج الحياة اليومية، والنشاط الاقتصادي ، وطريقة إعداد بعض أنواع الطعام، وطريقة استخدام بعض الأدوات والمعدات والآلات.

٢ - النماذج الثقافية الرمزية : التي ترتبط بالقيم والأفكار والمثل الاجتماعية، ولهذه النماذج قوتها وفعاليتها؛ لأنها تعتمد اعتماداً كبيراً على ارتباطها بالقيم والأفكار والمثل.

هذا وقد حدد جيرفتش أربع صور أساسية يمكن أن يتبعها الضبط الاجتماعي، وذلك على النحو التالي:

١ - الضبط الاجتماعي المنظم عن طريق القانون الذي يمكن أن يكون أوتوقراطياً (تسلطياً) أو ديمقراطياً.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

- ٢- الضبط الاجتماعي عن طريق الممارسات الثقافية والرموز، مثل: التقليد والعادات المستحدثة والرموز المتعددة.
- ٣- الضبط الاجتماعي التلقائي، ويتم من خلال القيم والأفكار والمثل.
- ٤- الضبط الاجتماعي المرن الذي يتم من خلال الخبرة الجماعية المباشرة والخلق والتجديد.

واستخدم جيرفتش مفهوم الضبط الاجتماعي ليشير به إلى تنظيم السلوك الإنساني، وفق قواعد سلوكية محددة يسير الأفراد تبعاً لها في معاملاتهم وتصرفاتهم المختلفة والمتمثل لها، وهي مشكلة من القيم والعادات والتقاليد والأعراف والقانون، وأن هذا يتم -وفقاً لجيرفتش- عن طريق عوامل الضبط الاجتماعي المتمثلة في الدين، الفن، المعرفة، التربية، الدولة، الأسرة والمدرسة. (الفالح ص ١٦٨ - ١٧٠).

## **٥- نظرية هيرشي:**

تعد نظرية هيرشي Travis Hirshi في الضبط الاجتماعي من أوسع نظريات الضبط الاجتماعي انتشاراً، التي أوردها في كتابه "أسباب جنوح الأحداث" عام ١٩٦٩م، فقد نظر إلى الضبط الاجتماعي على أنه امتحان الأفراد للمعايير المشكّلة من القانون، وذلك بالابتعاد عن السلوكيات الإجرامية والمنحرفة، كسرقة الأموال، والسيارات، والتخييب المعمد للممتلكات، وإعمال الاعتداء والشغب.

إن الافتراض الأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية، يتمثل في أن الانحراف أمر طبيعي وسوي، وبالتالي فإن الامتثال هو محور التساؤل الأساسي

الذي يستحق التفسير، ذلك أن هذه النظرية قد استبدلت بالسؤال المتعلق بدراسة الجريمة والانحراف: "لماذا لا يطيع الناس قوانين المجتمع؟" سؤال آخر أكثر أهمية: هو اعتبار أن السلوك المنحرف أمر متوقع وهو: "لماذا يطيع الناس قوانين المجتمع؟"

أجاب هيرشي عن التساؤل الذي شكل المحور الرئيس لهذه النظرية، باعتقاده أن قوة ارتباط الفرد بالمجتمع ونظامه المتعارف عليه، هي التي تدفع الأفراد للامتثال، وتنعهم من مخالفة القوانين.

العوامل الأساسية لرابطة الفرد بالمجتمع، التي تؤدي إلى فهم ظاهرة الامتثال، والتي تمثل فيما أطلق عليه: العناصر الرابطة Elements The Bond وهي:

١ - الارتباط Attachment : يعد الارتباط أهم عامل في ربط الفرد بالمجتمع، فقوة الارتباط التي تربط الفرد بالآخرين مثل الوالدين والأصدقاء، أو بالمؤسسات كالمدارس والأندية الاجتماعية والرياضية، من أهم العوامل التي تدفع بالأفراد إلى الامتثال للقوانين؛ ذلك أن الارتباط بالأشخاص - وخاصة المهمين - هو أهم دافع للامتثال ومانع من الانحراف.

٢ - الالتزام commitment : ويتمثل في التزام الفرد باستثمار وقته وجهده بنفسه بنشاط معين، حيث يسعى إلى تلقي قدر من التعليم أو العمل أو التجارة أو اكتساب الشهرة في الأعمال الخيرية، وبالتالي فإنه عندما يفكر في السلوك المنحرف فإنه يضع اعتباره ما قد يعود عليه من هذا السلوك المنحرف، والمخاطر المرتبطة على ذلك، والمتعلقة باحتمال فقدانه لما قد يحصل عليه من فائدة أو عائد

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

من ممارسة السلوك السوي ، ولهذا فإن الطموح يلعب دوراً مهماً في تحقيق الامتثال للقانون.

٣- الاندماج Involvement : ويعني الوقت الذي يقضيه الفرد في الأنشطة المترافق عليها ، والانغماس فيها ، فكلما قضى الفرد وقتاً أكثر في ممارسة الأنشطة الترفيهية على سبيل المثال ، فمن غير المحتمل أن يكون لديه الوقت أو الفرصة لارتكاب السلوك المنحرف ، بالمقارنة بالفرد الذي لديه وقت فراغ ؛ نظراً لأن الفرد المنغمس في مزاولة الأنشطة مقيد بمواعيد محددة مما يجعل الفرصة نادرة مثل هذا الشخص لارتكاب أفعال منحرفة ، أو مجرد التفكير في السلوك المنحرف.

٤- الاعتقاد Belief : ويتمثل في نظرة الشخص لعدالة قوانين المجتمع ، مما يحتم عليه أن يحترم ويؤمن بتلك القوانين ، ويشعر بالالتزام أخلاقي نحو الامتثال لها.

هيرشبي ينظر إلى الضبط الاجتماعي باعتباره الامتثال للمعايير المتشكّلة من القانون ، وقد فسر الضبط الاجتماعي من خلال الالتزام الطوعي بناء على ارتباط الأفراد بالنظام الأخلاقي في المجتمع. أما عوامل الضبط الاجتماعي فقد أرجعها هيرشبي إلى كل من : ارتباط الفرد الآخرين والمؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة والأصدقاء والمدرسة ، والالتزام بالمجتمع التقليدي ، فالطموح يجعل الفرد يسعى لتحقيق الفوائد من ممارسته للسلوك السوي ، والخوف من المخاطر المرتبطة على عدم الامتثال لهذا السلوك ، واندماج الفرد في الأنشطة التقليدية بما ينمي الجانب السوي لشخصيته ، ولا يحصل لديه الوقت لارتكاب السلوك المنحرف ، والإيمان والاعتقاد الراسخ بقوانين المجتمع.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

يمكن القول إن علماء نظريات الضبط الاجتماعي ذات التوجه الوظيفي قد اتفقوا بشكل عام على مفهوم الضبط الاجتماعي، إلا أن البعض من هؤلاء العلماء قد أتى بتعريفات واسعة وشاملة تتمثل في الامتثال للمعايير المتشكلة من القيم والعادات والتقاليد والأعراف والقانون، وبعض الآخر منهم أتى بتعريفات ضيقة ومحددة تقتصر الضبط الاجتماعي على الامتثال للمعايير المتشكلة من القانون.

وقد اتفق علماء نظريات الضبط الاجتماعي ذات التوجه الوظيفي على أن تحقيق الضبط الاجتماعي يتم عن طريق الإقناع بوساطة مجموعة من العوامل الاجتماعية هي : الحكومة ، الأسرة ، التنشئة الاجتماعية ، الدين ، التقليد والمحاكاة ، كبار السن ، الرأي العام ، المدرسة ، الاقتصاد ، جماعة المكانة . التربية ، المعرفة ، الفن والأصدقاء . (الفالح ١٧٠ - ١٧٢).

### **ب- نظريات الضبط الاجتماعي ذات التوجه الصراعي:**

لقد تبني علماء النظرية الصراعية وجهة نظر مختلفة للضبط الاجتماعي عن تلك النظرة التي تبناها علماء النظرية الوظيفية ، فالضبط الاجتماعي وفقاً لنظرية الصراعية قائم على القوة ، أي يتم عن طريق الإجبار ومارسة القوة بوساطة مجموعات مسيطرة بالمجتمع.

#### **١ - نظرية جوزيف روشك:**

حدد جوزيف روشك Joseph Roucek في كتابه "الضبط الاجتماعي" مفهوم الضبط الاجتماعي على أنه "مصطلح جمعي يشير إلى تلك العمليات

---

### **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

المخططة أو غير المخططة، التي يتم بمقتضها تعليم الأفراد وإقناعهم أو إجبارهم على الامتثال لأعراف حياة الجماعات وقيمها".

أما عوامل الضبط الاجتماعي فهي:

- ١ - الحكومة.
- ٢ - الدين.
- ٣ - الأسرة.
- ٤ - التربية.
- ٥ - الطبقات الاجتماعية.

روسك ينظر للضبط الاجتماعي باعتباره انصياع الأفراد للمعايير المتشكلة من القيم والعادات والتقاليد والأعراف ذات الطابع التلقائي، والمعايير المتشكلة من القانون ذات الطابع الرسمي، التي تعبّر عن مصالح أو رغبات جماعة القوة في المجتمع، ويصبح هذا الأمر ممكناً تبعاً لروسك من خلال كلٌ من: الحكومة والدين والأسرة والتربية والطبقة الاجتماعية، حيث تعمل هذه العوامل متضادرة على انصياع الأفراد لتلك المعايير التي يراد لها أن تكون القاسم المشترك لجميع أفراد المجتمع (الفالح ص ١٧٣ - ١٧٥).

---

### **٢ - نظرية سمير نعيم أحمد:**

توصل سمير نعيم أحمد، في نظريته عن الضبط الاجتماعي التي قدمها في كتابه "علم الاجتماع القانوني" من خلال نقده لنظرة علماء النظرية الوظيفية للضبط الاجتماعي، إلى تقديم تعريف للضبط الاجتماعي، معتمداً في ذلك على مفاهيم النظرية الماركسية، كمفهوم القوة والطبقة والصراع الطبقي والوعي

الاجتماعي والإيديولوجيا، حيث نظر إلى الضبط الاجتماعي على أنه "لفظ يشير أساساً إلى كل قيمها ومعاييرها والأساليب السلوكية الملائمة لها على الجماعات المسيطرة اقتصادياً وسياسياً من أجل فرض قيمها ومعاييرها والأساليب السلوكية الملائمة لها على الجماعات الأخرى في المجتمع، وتتضمن بها عدم المساس بصالحها والمحافظة عليها، سواء عن طريق التهرب والقمع المباشرين، أو عن طريق الاستمالة والإقناع بأن مصلحتها تتفق ومصالح الجميع في المجتمع ومع تغير الجماعة المسيطرة اقتصادياً وسياسياً تتغير أهداف الضبط الاجتماعي والأهمية النسبية لكل من أساليبه".

فإن مفهوم الضبط الاجتماعي عند أحمد يتحدد في انصياع الجماعة لمعايير الجماعة المسيطرة اقتصادياً وسياسياً والمتشكلة من: القيم، العادات التقليدية، الأعراف والقانون، أما عوامل الضبط الاجتماعي فيمكن تحديدها، وفقاً لأحمد في العوامل التالية: الحكومة، المدرسة الأسرة والدين.(الفالح ص ١٧٦ - ١٧٧).

### ٣- نظرية هاغن وسمسون وقليس:

قدم كل من جون هاغان John Hagan وجون سمسون John simpson وقليس Agillis نظرية عن القوة والضبط والسلوك الجانح الشائع في عام ١٩٨٥ م، في الدراسة التي قاموا بها عن "الطبقية في البيت، نظرية عن القوة والضبط لتفسير علاقة الجنس بالجنس" إذ تحدد الضبط الاجتماعي في هذه النظرية على أنه الانصياع للمعايير المتشكلة من القانون، وذلك بالابتعاد عن السلوكيات المنحرفة كسرقة الأموال وسرقة السيارات، وضرب وإيذاء الأشخاص عمداً، وتخريب الممتلكات التي تخصل الآخرين.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

وتدور الفكرة الرئيسية لهذه النظرية حول اعتبار الضبط الاجتماعي انعكاساً لقوة الوالدين المستمدة من نفوذهم وسلطتهم في موقع العمل. ومن هنا فإن مفهوم "الضبط الاجتماعي" وفقاً لهذه النظرية يشير إلى انصياع الأبناء للمعايير المتشكلة من القانون، وعامل الضبط الاجتماعي الرئيس في هذه النظرية هو قوة الوالدين المستمدة من نفوذهم وسلطتهم في موقع العمل، ذلك أن هذه القوة هي التي تدفع بالأبناء إلى الامتثال والابتعاد عن السلوك الانحرافي.

وقد تحدد مفهوم الضبط الاجتماعي والعوامل المؤثرة فيه وفقاً لنظريات الضبط الاجتماعي ذات التوجه الصرافي فيما يلي :

تمثل مفهوم الضبط ، في ضوء نظريات الضبط الاجتماعي ذات التوجه الصرافي ، في مفهومين ، الأول : مفهوم واسع هو الانصياع الجبري لمعايير الجماعة المسيطرة في المجتمع ، سواء تشكلت في المعايير من القيم أو العادات أو التقاليد أو الأعراف أو القانون ، والمفهوم الثاني : مفهوم ضيق يتمثل في الانصياع الجبري لمعايير الجماعة المسيطرة في المجتمع والمتشكلة من القانون الجنائي.

وي يكن تحديد عوامل الضبط الاجتماعي : فيما يلي : الحكومة والدين والأسرة والتربية والمدرسة وقوة الوالدين المستمدة من النفوذ والسلطة في موقع العمل.(الفالح ص ١٧٨ - ١٧٩).

**ج- نظريات الضبط الاجتماعي ذات التوجه السلوكي الاجتماعي:**

ركزت النظرية الوظيفية ونظرية الصراع في تفسيرها لظاهرة الضبط الاجتماعي على العوامل الاجتماعية ، أما النظرية السلوكية الاجتماعية فقد أكدت على أهمية الفرد وغرائزه واستعداداته في تفسيرها للضبط الاجتماعي.

هذا وقد ظهر عدد من النظريات التي أخذت بهذا التوجه مثل نظرية روس ونظرية والتر ريكلس.

### ١ - نظرية روس:

يعتبر إدوارد روس Edward Ross أول من صاغ نظرية متخصصة في الضبط الاجتماعي، وذلك في كتابه "الضبط الاجتماعي": دراسة لأسس النظام الاجتماعي" الذي نشر عام ١٩٠١م، فقد تناول ظاهرة الضبط الاجتماعي بالدراسة والتحليل، وقد ميز روس بين نوعين من عوامل الضبط الاجتماعي هما:

**أولاً: العوامل الأخلاقية:** وتمثل في الغرائز الطبيعية التي توجد لدى كل فرد، وتمد الإنسان بنظام تكاملي، وتعمل على تدعيم العلاقات الاجتماعية على مستوى شخصي وودي، وحدد روس هذه العوامل بما يلي:

- ١ - العاطفة الطبيعية.
- ٢ - الجماعية أو القابلية للاجتماع.
- ٣ - الإحساس بالعدالة.
- ٤ - رد الفعل.

**ثانياً: العوامل الاجتماعية:** على الرغم من أن روس قد أكد على أهمية العوامل الأخلاقية وأثارها في الضبط الاجتماعي، إلا أن روس في نظريته قد أشار إلى أنه في المجتمعات الحديثة لا تستطيع هذه العوامل وحدها التأثير في الضبط الاجتماعي، وإنما يصبح المجتمع هو المسئول عن القيام بالضبط عن طريق مجموعة من العوامل الاجتماعية، وحدد روس هذه العوامل بما يلي، مبيناً أهمية كل منها في الضبط الاجتماعي:

- ١ - الرأي العام.

---

### **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

- ٢- الدولة وأجهزتها التنفيذية التي كون مهمتها إيقاع الجزاءات القانونية.
- ٣- الدين.
- ٤- الشعائر.
- ٥- الإيحاء.
- ٦- التعليم أو التربية.
- ٧- الفن.
- ٨- الشخصية.
- ٩- التنشير.
- ١٠- الخداع أو الوهم.

مفهوم الضبط الاجتماعي عند روس مفهوم واسع ، يشمل الامثال للمعايير الاجتماعية المتشكلة من القيم والعادات والتقاليد والأعراف والقانون ، التي من خلالها يكون السلوك الإنساني الفردي والاجتماعي منظماً ، أما عوامل الضبط الاجتماعي عند روس فتقسم إلى قسمين : عوامل أخلاقية تتمثل في العاطفة الطبيعية والجماعية والإحساس بالعدالة ورد الفعل ، وعوامل اجتماعية تتمثل في : الرأي العام والدولة والإيحاء والتربية والأسرة والمدرسة والدين والشعائر والفن والفلسفة والخداع أو الوهم. (الفالح ص ١٨١ - ١٨٥).

### **٢- نظرية والتر ريكلس:**

قام والتر ريكلس Walter Reckless بوضع نظرية في الضبط الاجتماعي أطلق عليها نظرية الاحتواء Containments Theory ، وذلك في كتابه "مشكلات الجريمة" الذي صدر في عام ١٩٦١ م.

## أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي

استخدم مفهوم الضبط الاجتماعي في هذه النظرية ليشار به إلى الامتثال للمعايير المتشكّلة من القانون، وذلك بالابتعاد عن السلوكيات المنحرفة، وبخاصة الاعتداء على الأشخاص وسرقة الأموال.

وقد حدد ريكلس نوعين مهمين من العوامل لفهم ظاهرة الضبط الاجتماعي، يتمثلان في:

١ - **عوامل الضبط الداخلية:** وتتمثل هذه العوامل في الضبط الذاتي، المفهوم الذاتي لأنّا قوة لأنّا، لأنّا العليا الناضجة، قوة الحس أو استشعار المسؤولية، التوجّه نحو الهدف وقدرة الحصول على الإشاعات البديلة.

٢ - **عوامل الضبط الخارجية:** وتتمثل هذه العوامل في الوضع الاجتماعي للفرد كالأسرة والمدرسة والإشراف والتدريب الفعال، الفرص المعقولة لأنشطة الاجتماعية توافر بدائل الانحراف. توافر فرص القبول الشخصية والانتماء.

مفهوم الضبط الاجتماعي يتحدد وفقاً لريكلس، بالامتثال للمعايير المتشكّلة من القانون، وعوامل الضبط الاجتماعي تتمثل في عوامل الضبط الداخلية التي حددها ريكلس في: الضبط الذاتي، المفهوم الذاتي لأنّا، قوة لأنّا، لأنّا العليا الناضجة، قوة الحس أو استشعار المسؤولية، التوجّه نحو الهدف وقدرة الحصول على الإشاعات البديلة، وعوامل الضبط الخارجية وهي: الأسرة والمدرسة والإشراف والتدريب الفعال والفرص المعقولة لأنشطة الاجتماعية، وتوافر بدائل الانحراف، وتوفر فرص القبول والشخصية والانتماء.

---

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

وقد اشتمل مفهوم الضبط الاجتماعي على معينين:

**الأول:** معنى واسع ويقصد به سلوك أفراد المجتمع سلوكاً سرياً وطوعياً، وفق المعايير المتشكلة من القيم والعادات والتقاليد والأعراف والقوانين.

**الثاني:** معنى ضيق يقصد به سلوك أفراد المجتمع سلوكاً سرياً وطوعياً، وفقاً للمعايير المتشكلة من القانون الجنائي.

وقد تحددت عوامل الضبط الاجتماعي في : العاطفة الطبيعية ، الجماعية ، الإحساس بالعدالة ، رد الفعل ، الرأي العام والدولة ، الإيحاء التربية ، الأسرة المدرسة ، الدين ، الشعائر الفن ، الفلسفة والخداع أو الوهم.

### **ثالثاً: أساليب الضبط الاجتماعي:**

لكل مجتمع من المجتمعات البشرية أساليب ضبط تنظم حياة البشر وتحكم طرق معاملاتهم وسلوكياتهم لتحقيق الضبط الاجتماعي كالقوانين والأعراف والعادات والتقاليد ، وتحتختلف أساليب الضبط الاجتماعي في أهميتها باختلاف المجتمعات ، وباختلاف الزمان والمكان ، "فقد تكون الطرائق الشعبية أسلوباً من الدرجة الأولى في بعض المجتمعات ، ويكون القانون في المرتبة الثانية ، وقد يحدث العكس" (السالم ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٩).

وتعدد صور وأنواع الضبط الاجتماعي وتتغير من مجتمع لآخر ، ومن عصر إلى آخر . وي يكن للجماعة أن تضبط ذاتها ضمن مبادئ أخلاقية شرعية تفضي إلى خفض السيطرة القسرية.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

وقد اختلف العلماء في تحديد مصطلح لهذه الأساليب، كما اختلفوا في تصنيفها، فسماها روس وسائل الضبط الاجتماعي وحددها في خمس عشرة وسيلة مرتبة كما يلي (القريشي، ٢٠١١م، ص ٥٠-٥١):

- ١ الرأي العام.
- ٢ القانون.
- ٣ العقيدة.
- ٤ الإيحاء الاجتماعي.
- ٥ التربية.
- ٦ العادة المجتمعية.
- ٧ الدين.
- ٨ المثل العليا.
- ٩ الشعائر والطقوس.
- ١٠ الفن.
- ١١ الشخصية.
- ١٢ التنوير والتنقيف.
- ١٣ الخرافات.
- ١٤ القيم الاجتماعية.
- ١٥ قيم النخبة أو الطليعة.

وحدد بارسونز خمسة أساليب للضبط الاجتماعي وهي : (القريشي . ٢٠١١م . ص ٥١-٥٢).

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

- ١ التنشئة الاجتماعية.
- ٢ العزل الاجتماعي أو المقاطعة الاجتماعية.
- ٣ ضغط الجماعة.
- ٤ السجون.
- ٥ المؤسسات والمنظمات.

وعلى الرغم من اختلاف علماء التربية والاجتماع في مسمى أساليب الضبط الاجتماعي وتصنيفاتها، إلا أن الإجماع يكاد يكون واحداً على أهمية هذه الأساليب، فالنظام الاجتماعي يعتبر نتاجاً طبيعياً لفاعلية وسائل الضبط الاجتماعي" (الرشدان، ١٩٩٩، ص ٢٠٠).

ومن أهم أساليب الضبط الاجتماعي، وأكثرها انتشاراً في المجتمعات الإنسانية، على اختلاف نوعياتها، وتفاوتها في الشدة:

### **أ. العُرف Mors**

العرف هو أهم أساليب الضبط الاجتماعي الراسخة في المجتمع، لكونه أهم الطرائق والأساليب، التي توجدها الحياة الاجتماعية، تدريجياً، فينمو مع الزمن، ويزداد ثبوتاً وتأصلاً. ويختضع له أفراد المجتمع أجمعون؛ لأنّه يستمد قوته من فكر الجماعة وعقائدها؛ فضلاً عن تأصله تأصل رغباتها وظروف الحياة المعيشية؛ وإلا لما استقر زمناً طويلاً في المجتمع. والأعراف غالباً ما تستخدم في حالة الجمع؛ لأنّها طرائق عمل الأشياء، التي تحمل في طياتها عامل الجبر والإلزام؛ لأنّها تحقق رفاهية الجماعة. واستطراداً، فهي تأخذ طابع المحرمات Taboos، التي تمنع فعل أشياء معينة أو ممارسة معينة. ولذلك تدين أعراف وأد البنات، وأكل لحوم البشر، وزواج المرأة برجلين في وقت واحد. وقد ذكر ساير

## أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي

Sapir، أن اصطلاح العرف يطلق على تلك العادات، التي يكتنفها الشعور بالصواب أو الخطأ في أساليب السلوك المختلفة. وُعرف أيّ جماعة هو أخلاقياتها غير الموصغة، وغير المقنة، كما تبدو في السلوك العملي.

بناءً على ذلك، يعني العُرف المعتقدات الفكرية السائدة، التي غرست، نفسياً، لدى أفراد المجتمع. يمارسونه حتى يصبح أمراً مقدساً، على الرغم من انففاء قيمته، وهو أقوى من العادات والتقاليد على التأثير في سلوك الناس.

### ب. العادات والتقاليد:

العادات ظاهرة اجتماعية، تشير إلى كلّ ما يفعله الناس، وتعودوا فعله بالتكرار، وهي ضرورة اجتماعية؛ إذ تصدر عن غريزة اجتماعية، وليس عن حكومة أو سلطة تشريعية وتنفيذية، فهي تلقائية؛ لأنّ أعضاء المجتمع الواحد يتعارفون فيما بينهم على ما ينبغي أن يفعلوه؛ وذلك برضاء جميعهم. والعادة قد تكون أحديّة، مثل: عادات الإنسان اليومية، في المأكل والملبس، وعادات النوم والاستذكار وغيرها. أمّا العادة الجماعية، فهي التي يتافق عليها أبناء الجماعة، وتنتشر بينهم، مثل عادات المصريين في الأعياد والمواسم الدينية. أمّا التقاليد فهي خاصية تتصف بالتوارث من جيل إلى جيل، وتتبع الرغبة في التمسك بها من أنها ميراث من الأسلاف والآباء نافع ومفيد.

بيد أنّ ثمة اختلافاً بين العادات والتقاليد، يتمثل في أن العادات الاجتماعية أنماط سلوكية، أليفها الناس وارتضوها على مر الزمن، ويسيرون على هديها، ويتصرسون بمقتضاهما، من دون تفكير فيها، وهي تختلف من مجتمع إلى آخر، وفقاً لظروفه والخواصّ التي تميزه، وهي لا تنشأ من مبادرة امرئ واحد إلى عمل معين، مرة واحدة؛ بل إنّ السلوك لكي يصبح عادة اجتماعية يجب أن يتكرر

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

وينتشر، فيصبح نمطاً للسلوك في مجتمع معين. أمّا التقاليد فهي أنماط سلوكية، ألقها الناس، ويسعون نحوها بقدر كبير من التقديس، ولا يفكرون في العدول عنها أو تغييرها. (القرشي، ٢٠١١م، ص ٥٢ - ٥٣).

### **ج. عملية التنشئة الاجتماعية:**

هي العملية التي تطبع الإنسان منذ مراحل الطفولة المبكرة، وتعده للحياة الاجتماعية المقبلة، التي سيتعامل فيها مع آخرين من غير أسرته. فالتنشئة الاجتماعية تعلم الطفل قيم المجتمع ومعاييره الأساسية، التي سيشارك فيها غيره حينما ينضج. ولقد أثبتت الدراسات أن الطفل يتأثر بالوراثة من والديه، التي لا تنتهي بالولد؛ وإنما بالتقاليد والمحاكاة، يبدأ بناء شخصيته، بعد أن انعكس أمامه كلّ ما حوله من مؤثرات اجتماعية. ومن ثمّ كانت أهمية التنشئة في تكوين العادات وتهذيبها. وفي هذا المجال يبيّن جولد سميث Gold Smith أهمية دور المدرسة في تنشئة الطفل وتربيته؛ إذ يتعلم فيها احترام نفسه واحترام الآخرين، كما يتعلم ضبط نفسه. وفي المدرسة يجد النمط المثالى التالي لنمط والديه، متمثلاً في المدرس؛ فيطبعه، فيغرس فيه المدرس عادة الطاعة والاحترام وبذور الحكمة. وهكذا، تصبح التربية أداة أخلاقية في يد المجتمع لضبط أبنائه. (الرشدان، ١٩٩٩، ص ٢٠٥).

### **د. القانون Low:**

القانون هو أعلى أنواع الضبط الاجتماعي دقة وتنظيمًا، وهو يتميز عن بقية الضوابط الأخرى بكونه أكثرها موضوعية وتحديدًا، كما ينطوي على عدالة في المعاملة لا تفرق بين أبناء المجتمع؛ فالثواب والعقاب صنوان في القانون، وهدف الجزاء والعقاب هو الردع، أو منع وقوع جريمة أو ارتكاب الخطأ. كما أن

هناك فائدة أخرى للقانون، إذ يتضح أنه سياج على الحريات الأحادية. ومن ناحية أخرى فإنه يحدد العقوبات وفقاً للخطر الذي يمثله الخارجون عليه، وطبقاً لمدى جذب الجريمة للمجرم.

باختصار إن القانون بصفته ضابطاً اجتماعياً، ينطوي على جميع الآليات التي تؤهله لمنع الانحراف، وعقاب المنحرف؛ نظراً إلى قوته الإلزامية، ونصوصه الواضحة، والمحددة، التي توقيع الجزاء على من يخالفه.

#### ٥. الرأي العام:

وتبدأ أولى مراحل تأثير وسائل الإعلام في الرأي العام على الصعيد المعرفي، إذ تقوم وسائل الإعلام بصياغة تكوين معرفي جديد لدى الأفراد حول تلك القضية محل التأثير، أو على الأقل إحداث خلخلة في التكوين المعرفي القديم حول تلك القضية، ويتم ذلك من خلال تزويد المتلقين بالمعلومات المختلفة المباشرة وغير المباشرة، والتي تعمل على اجتثاث الأصول المعرفية القائمة لتلك القضايا، أو لمجموعة من القضايا لدى الأفراد، وإحلال أصول معرفية جديدة بدلاً عنها، وتأثير وسائل الإعلام في طريقة تفكيرنا وأسلوب تقديرنا للأشياء من خلال ما نتلقاه منها من معلومات يؤدي إلى تحول في قناعاتنا وفي معتقداتنا.

(القريشى، ٢٠١١، ص ٥٤).

---

#### **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

##### **رابعاً: الإعلام والضبط الاجتماعي:**

###### **أهمية الإعلام:**

لوسائل الإعلام أهمية كبيرة وعظيمة في حياة الفرد والمجتمع؛ لأنها تحقق العديد من الوظائف والأهداف في حياة الطرفين، وقد لخصها عساف (ص ١٤٦) في :

- إخبار المواطنين بالمعلومات الجديدة.
- إعلام المواطنين بالمعلومات قديمة أو حديثة.
- توجيه وإرشاد الجماهير نحو المفید لهم و المجتمعهم.
- الشرح والتفسير والتحليل للقضايا الغامضة.
- خلق ثقافة عامة من تراث الأجداد، والأمم الأخرى.
- الإعلان والتسويق ومساعدة الجماهير على اتخاذ القرارات الشائكة والخدمية.
- التسلية والإمتاع والترويح عن المواطنين.

فمن أبرز أهداف وسائل الإعلام تربية الناس وتعليمهم وتوجيههم إلى اتباع الأصول والعادات والأعراف المجتمعية، وتنبيه القيم، والمبادئ والاتجاهات العامة والمحافظة عليها.

كما أن لوسائل الإعلام قدرة على تصوير القضايا والأحداث والأشخاص على خلاف الواقع الفعلي، وتقديم تلك التصورات للجمهور على أنها تمثل الصورة الحقيقة، وذلك من خلال توظيف مفهوم الصورة الذهنية، حيث تعرض وسائل الإعلام جزءاً من الصورة الحقيقة عن قضية ما - وتركز عليه - وتقدمها للجمهور على أنها تمثل الصورة الحقيقة بكامل أجزائها، ومن

خلال تعرض المتلقي المستمر لوسائل الإعلام تكون لديه صور ذهنية متعددة عن جملة من القضايا أو الأحداث بناءً على الاتجاهات السياسية والفكرية والثقافية لتلك الوسائل.<sup>(١)</sup>

وتكون الخطورة في هذه الآلية عندما تقوم وسائل الإعلام في سبيل تشكيل رأي عام معين بنشر معلومات موجهة من خلال مجموعة من البرامج الإعلامية المتنوعة، والتي تخدم بشكل غير مباشر، ومن حيث لا يشعر المتلقي بذلك الرأي، ولكن على المدى البعيد. (الحضيف. ١٤١٨ هـ. ص ٣٢-٣٣)

لقد توصل (الغرابي. ٢٠٠٩ م. ص ٢١٩) في دراسة حول وسائل الاتصال الحديثة ودورها في إحداث التغير الاجتماعي إلى: أن الإقبال على استعمال وسائل الاتصال الحديثة وبصورة سلبية يؤدي إلى:

- التأثير بشكل سلبي على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، ومن ثم يؤدي إلى حدوث التفكك الأسري.

- يؤدي إلى ترويج ثقافة الشعور بالنقض.

- يؤدي إلى تفشي الفساد الأخلاقي ونشر ثقافة الإباحية لاسيما بين شريحة الشباب.

- يؤدي إلى تفشي الفساد الأخلاقي ونشر ثقافة العزلة والاغتراب الاجتماعي.

أما الاستعمال الإيجابي لوسائل الاتصال الحديثة فله مردودات إيجابية على الأفراد والمجتمع منها:

- قد تؤدي وسائل الاتصال الحديثة إلى ترسيخ بعض القيم المحمودة في المجتمع كقيمة احترام الوقت والصدق في القول والالتزام وغيرها من القيم.

(١)([http://thawra.alwehda.gov.sy/print\\_veiw.asp?FileName=٤٥٧٣٢٣٢٤١٢٠١٢٠٥١٦٢٠١٣٤٣](http://thawra.alwehda.gov.sy/print_veiw.asp?FileName=٤٥٧٣٢٣٢٤١٢٠١٢٠٥١٦٢٠١٣٤٣))

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

وذكر (الغراibi. ٢٠٠٩م. ص ٢٢٠) أن وضع الآليات لمواجهة السلبيات التي جاءت بها وسائل الاتصال الحديثة لا تكون مجدية ما لم نكن جادين بالعمل على أن نلجم شهواتنا ونتحكم بالعقل والمنطق بما يرد إلينا منها. لذا يجب أولاً العمل على تحسين الأنفس ذاتياً من خلال أن :

- التعامل مع ما يرد إلينا من الفضائيات بعين فاحصة ، والتتبه إلى ما طرحة هذه الوسائل من سمو.

- أن تؤدي الأسرة دوراً كبيراً في عملية الضبط الاجتماعي على أفرادها ، والعمل على مراقبة البرامج التي يشاهدونها عن طريق وسائل الإعلام ، وحثهم على تجنب الضار من هذه البرامج ، والاستفادة من البرامج النافعة.

- العمل على تشجيع المؤسسات التربوية كالمدارس والمعاهد والكليات ، وإعطائهم دوراً كبيراً في تعليم الطالب ، وتهيئته نفسياً لتقبل المواد المفيدة عن طريق وسائل الاتصال الحديثة من بث فضائي أو إنترنت. معأخذ الحيطة والحذر من كل ما هو ضار وسلبي.

- أن تؤدي المؤسسة الدينية دوراً فعالاً في تحسين المجتمع ، وذلك من خلال العمل على تبنيه أفراد المجتمع بمصار بعض البرامج الوافية عن طريق وسائل الاتصال الحديثة لاسيما قنوات البث الفضائي والإإنترنت. مع ربط ذلك بمبدأ الثواب والعقاب.

وللإعلام تأثير كبير على المجتمع ، يذكر عساف (عساف. ص ١٤٥) أسباب ذلك في أنه :

- يحيط الناس علمًا بموضوعات معينة. وذلك بتعريفهم لمعلومات عن جوانب متعددة من الواقع تتراوح بين الأحداث الدولية الهامة. وبين تنظيف قطعة أثاث.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

- إغراء الناس واستمالة لهم ليسلكوا بما يتفق مع رغبة موجه الرسالة. لأن يصوتوا في اتجاه معين، أو يشتروا صنفاً من السلع دون الصنف الآخر.
- إتاحة الفرصة للترفيه والترويح والإرشاد الديني.

والإعلام نفسه قديم في المجتمعات الإنسانية. وإن كانت وسائله وكفاءاته وسرعته وأنواعه حديثة، كما أن مشاركته في عملية الضبط الاجتماعي أيضاً قديمة، فالحواديت والأقاوص والملاحم الشعبية، كانت تستعمل قصدًا وبغير قصد، في إكساب الطفل كثيراً من عادات الجماعة وتقاليدها.

**خامساً: خصائص الإعلام المتصلة بعملية الضبط الاجتماعي:** (عساف، ١٤٦).

لوسائل الإعلام خصائص عامة فيما يتصل في عملية الضبط الاجتماعي من أهمها :

- أنها غير شخصية، أي أنه لا يحدث تلاق أو تعامل أو تفاعل بين أصحابها وبين أفراد المجتمع، كما هو الحال في الأسرة أو المدرسة مثلاً.
- أنها تعكس جوانب الثقافة العامة للمجتمع على جانب كبير من التنوع والغنى بدرجة لا تستطيعها أية وكالة أخرى من وسائل الضبط الاجتماعي. فهي تعرض أنماطاً من العلاقات الاجتماعية المختلفة.
- احتلالها لجزء كبير من وقت الشخص.

## **سادساً: دور وسائل الإعلام في عملية الضبط الاجتماعي:**

تقوم وسائل الإعلام بتوحيد الناس على ثقافة واحدة يصبح الخروج عليها أمراً صعباً ومتعدراً، بغض النظر عن صحة تلك الثقافة أو انحرافها.

ويميل الكثير من الناس إلى إرجاع ما يلاحظونه من تغيرات وانحرافات في سلوك المراهقين إلى واحدة أو أكثر من وسائل الإعلام. وتتشدد مطالبهم بتشدد الرقابة عليها وتقييد تعرض الشبان لتلك الوسائل. (عساف، ص ١٥٠).

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

ويتجلى دور وسائل الإعلام في عملية الضبط الجماعي من خلال قيامها بتوحيد الناس على ثقافة واحدة يصبح الخروج عنها أمراً صعباً، حيث تصبح مع مرور الوقت عرفاً، وتصبح جزءاً من ثقافة المجتمع، حيث أصبحت وسائل الإعلام هي التي تحدد للناس ما يصلح وما لا يصلح من خلال الإعلان عن آراء معينة، والتكتيم على أخرى، فيخلق ذلك عند الناس ما يشبه العرف الذي يُقبل ويُتبع ويُحذر من مخالفته.(حمامي).



## **الفصل الثالث**

### **منهج البحث واجراءات الدراسة**

**تمهيد**

**أولاً : مجتمع وعينة الدراسة.**

**ثانياً: أداة الدراسة:**

١- محتوى الأداة.

٢- صدق وثبات الأداة.

٣- تصميم الأداة.

**ثالثاً: المعالجة الإحصائية.**



### تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات الدراسة الميدانية من حيث منهج الدراسة والمجتمع الذي أخذت منه عينة الدراسة، وكيفية اختيار تلك العينة وخصائصها والأداة التي تم الاستعانة بها في جمع المعلومات المتعلقة بهذه الدراسة، والمراحل التي مررت بها من حيث بنائها، والتحقق من صدقها وثباتها، وأخيراً الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات ومعالجتها، وبيان ذلك على النحو التالي :

#### أولاً: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وهو الذي يعتمد على جمع الحقائق والمعلومات والبيانات بقصد وصفها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج... فمن خلال الاستعانة بهذا المنهج قام فريق البحث بالوقوف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على أساليب الضبط الاجتماعي، وذلك من خلال أداة البحث (الاستبانة).

#### ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

##### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي.

##### عينة الدراسة:

لاختيار عينة عشوائية من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي، تم نشر الاستبانة إلكترونياً عبر موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) عن طريق موقع

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

استبيان الإلكتروني ، وقد تم نشر الاستبيان بـ(تويتر) بتاريخ ٢١/٤/٢٠١٣م وفي مدة زمنية مقدارها ٢٤ ساعة تم الحصول على ٤٥٠ استبياناً، اختيار منها ٣٥٠ استبياناً مكتملة البيانات ، وتم استبعاد ١٠٠ مشارك لعدم الجدية في ملء بيانات الاستمارة.

### **ثالثاً: أداة الدراسة:**

بعد الاطلاع على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، تم تصميم الاستبانة بما يتوافق مع أهداف الدراسة ، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة للتعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على أساليب الضبط الاجتماعي.

#### **١- محتوى الأداة:**

وت تكون استبانة الدراسة من قسمين رئيسيين هما :

##### **القسم الأول: المعلومات الأولية.**

**القسم الثاني:** استطلاع رأي تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على أساليب الضبط الاجتماعي ، ويتكون من ثلاثة محاور :

المحور الأول : الدين (٤ عبارات). والتشريعات والقانون (٧ عبارات).

والرأي العام (٦ عبارات). والعادات والتقاليد (٤ عبارات) ، والتربية (٧ عبارات).

#### **٢ - صدق وثبات الأداة:**

##### **● صدق الاتساق الداخلي (صدق المضمن).**

المقصود هنا التتحقق من صدق الاستبانة من خلال حساب معدلات الارتباط بين كل مفردة ، والدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة.

## أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي

### ● حساب معامل ثبات الاستبابة

الهدف من قياس ثبات الاستبابة هو معرفة مدى خلو الاستبابة من الأخطاء التي تغير أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي من وقت لآخر على نفس الاستبابة. ويوضح الجدول التالي معامل ثبات استبابة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي ، باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) :

الجدول رقم (٦). معامل ثبات استبابة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي.

الترتيب	الفقرات	معامل الثبات	المجال	المخور	الأداة
١	٤	.٨٧٩	العادات والتقاليد	الرابع	استبابة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي
٢	٦	.٨٥٩	الرأي العام	الثالث	
٣	٦	.٧٨٢	التشريع والقانون	الثاني	
٤	٧	.٥٨٣	التربية	الخامس	
٥	٤	.٢١٩	الدين	الأول	
		.٨٨٨	الثبات للأداء ككل		

يتضح من الجدول رقم (٦) أن معامل الثبات استبابة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي عالٍ ، حيث بلغ (.٨٨٨)، وهذا يدل على أن الاستبابة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق

#### **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

الميداني للدراسة، ومن ثم يمكن الوثوق في النتائج التي يتم الحصول عليها عند تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة.

## - الاستبانة في صورتها النهاية:

أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية، وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأصبحت صالحة لتحقيق الهدف منها، وهو أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي.

- تحديد المعارف والمهارات التي تتضمنها الاستبانة:

اشتملت هذه الاستبانة في صورتها النهائية على خمسة محاور، وعدد (٢٨) فقرة موزعة على خمسة محاور، والجدول التالي يوضح محاور الاستبانة وفقرات كل محور:

الجدول رقم (٧). محاور وفقرات استبيانه أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي.

الفقرات	المحور	م
٤	الدين	١
٦	التشريع والقانون	٢
٦	الرأي العام	٣
٤	العادات والتقاليد	٤
٧	التربية	٥
٢٨	المجموع	

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

وقد روعي في ترتيب المعرف والمهارات ترتيباً منطقياً، كما روعي عند صياغة الفقرات - التي تعبر عن المعرف والمهارات - مراعاة الجوانب التالية:

- أ- وصف المعرف والمهارات في عبارات قصيرة ومحددة.
- ب - أن تكون العبارات دقيقة وواضحة وموجزة.
- ج - أن تتنمي العبارات للمحور، وأن تكون خالية من الأخطاء اللغوية، وأن تعبر وتقيس ما وضعت من أجله.
- التقدير الكمي لمعارف ومهارات الاستبانة :

وقد تم استخدام التقدير الكمي للاستبانة ليشتمل على أربعة مستويات لدرجة التصور المقترن بدرجة (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة) حسب مقياس ليكرت، ويتم وضع علامة (✓) أمام ما يوافق عينة الدراسة وفقاً لدرجة الأهمية بالنسبة لها.

### **- تعليمات الاستبانة:**

تم تحديد هدف الاستبانة حتى يتسمى لعينة الدراسة الإجابة عليها بدقة، والتعرف على محاورها ومستويات درجة استبانة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي.

٣- تصميم الأداة: تعتبر هذه الدراسة وصفية (مسحية)، وقد شملت المتغيرات الآتية :

#### **١ / المتغيرات المستقلة:**

- الجنس : وله مستويان : ذكر، أنثى.

- الحالة الاجتماعية : وله مستويان : متزوج، أعزب.

٢/ المتغير التابع : استبانة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

الضبط الاجتماعي، وتمثل بتقديرات المبحوثين من خلال استجابتهم على فقرات الاستبانة وفقاً لقياس ليكرت الرباعي.

### **رابعاً: أساليب العاجلة الإحصائية:**

تم تحليل البيانات بعد إدخالها إلى الحاسوب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ولتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصار الرمز (SPSS)، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الدراسة.

تم استخدام طريقة ليكرت (likert) ذات السلالم الرباعي من أجل الاستجابة لفقرات الاستبانة، والتي تم صياغتها صياغة إيجابية، وطلب من أفراد العينة الإجابة بتحديد درجة الحاجة وفق التدرج الرباعي (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة)، حسب القيم الرقمية (١، ٢، ٣، ٤) على الترتيب. وتم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسوب الآلي، وتم اعتماد مدى المتosteطات.

• حساب التكرارات والنسبة المئوية للتعرف على الصفات الشخصية والوظيفية لمفردات الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها اتجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

• معامل ارتباط بيرسون (Correlation Coefficient Person) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه، وذلك لتقدير الاتساق الداخلي للأداة الدراسة (الصدق البنائي).

• معامل ألفا كرونيخ (Chronbach Alpha) لقياس ثبات أدلة الدراسة.

---

**أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

- **المتوسط الحسابي (Mean)** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي (كشك ١٩٩٦م، ص ٨٩).
- **استخدام الانحراف المعياري Destination Stander** للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة.
- **ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.**



**الفصل الرابع**

**تحليل نتائج الدراسة**



## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

**تحليل نتائج استبانة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على أساليب  
الضبط الاجتماعي:**

**أولاً: النتائج المتعلقة بخصائص الدراسة:**

الجدول رقم (٨): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس:

النسبة	النكرار	الجنس
% ٤٤,٠	١٥٤	ذكر
% ٥٦,٠	١٩٦	أنثى
% ١٠٠,٠	٣٥٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٨) أن (١٥٤) مفردة من عينة الدراسة بنسبة (٥٦,٠٪) هن من فئة الإناث، وهن الفئة الأكثر في عينة الدراسة، بينما (١٥٤) مفردة من عينة الدراسة بنسبة (٤٤,٠٪) هم من فئة الذكور، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

ونرى من خلال التطبيق الميداني لأداة الدراسة أن الإناث هن الفئة الأكثر في عينة الدراسة، وهذا يدل على أنهن أكثر استخداماً لشبكة التواصل الاجتماعي، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الإناث بالبقاء في المنزل لفترات طويلة؛ فتكون الفرصة سانحة لهن للتفاعل والتواصل عبر شبكة التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى توافر وسائل التواصل الاجتماعي ك(الإنترنت) وغيرها، وكذلك قد تكون شبكات التواصل الاجتماعي هي من أكثر الواقع التي تلتجأ إليها الإناث في تكوين شبكة العلاقات الاجتماعية التي قد تكون التقاليد والعادات في المجتمع

## **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

ال سعودي المحافظ عائقاً في عملية التواصل الاجتماعي ، يعكس الذكور الذين تسمح لهم عادات وتقاليد وقوانين المجتمع بالتحرك والحركة الاجتماعي من منطقة إلى أخرى ، فليس لديهم عائق في التواصل الاجتماعي.

**الجدول (٩): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية:**

النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية
% ٥٩,١	٢٠٧	متزوج
% ٤٠,٩	١٤٣	أعزب
% ١٠٠,٠	٣٥٠	المجموع

يتضح من الجدول (٩) أن (٢٠٧) مفردة من عينة الدراسة بنسبة (٪ ٥٩,١) هم من المتزوجين ، وهم الفئة الأكبر في عينة الدراسة ، بينما (١٣٧) مفردة من عينة الدراسة بنسبة (٤٠,٩) هم من فئة العزاب ، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

**الجدول رقم (١٠): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر:**

النسبة	النوع	العمر
%٦	٢	فوق (٦٠) سنة
%٤٩	١٧	من (٥٠-٦٠) سنة
%١٧١	٦٠	من (٤٠-٥٠) سنة
%٢٨٣	٩٩	من (٣٠-٤٠) سنة
%٤٣١	١٥١	من (٢٠-٣٠) سنة
%٦٠	٢١	من (١٠-٢٠) سنة
% ١٠٠	٣٥٠	المجموع

يتضح من الجدول (١٠) أن (١٥١) مفردة من عينة الدراسة وبنسبة (٤٣,١٪) تتوزع أعمارهم من (٣٠-٢٠) سنة، وهم الفئة الأكبر بين عينة الدراسة، وأن (٩٩) مفردة من عينة الدراسة وبنسبة (٢٨,٣٪) تتوزع أعمارهم من (٤٠-٣٠) سنة من إجمالي عينة الدراسة، وأن (٦٠) مفردة من عينة الدراسة وبنسبة (١٧,١٪) تتوزع أعمارهم من (٥٠-٤٠) سنة من إجمالي عينة الدراسة، وهم يمثلون الفئة الأوسط من حيث العمر في عينة الدراسة، وأن (٢١) مفردة من عينة الدراسة وبنسبة (٦,٠٪) تتوزع أعمارهم من (٢٠-١٠) سنة من إجمالي عينة الدراسة، وهم يمثلون الفئة الأوسط من حيث العمر في عينة الدراسة، وأن (١٧) مفردة من عينة الدراسة وبنسبة (٤,٩٪) تتوزع أعمارهم

## **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

من (٥٠ - ٦٠) سنة من إجمالي عينة الدراسة، وأن (٦٠) مفردة من عينة الدراسة وبنسبة (٦.٦٪) تتوزع أعمارهم فوق (٦٠) سنة من إجمالي عينة الدراسة وهم يمثلون الفئة الأوسط من حيث العمر في عينة الدراسة، وهم الفئة الأقل في عينة الدراسة.

ونرى من خلال التطبيق الميداني لأداة الدراسة أن متوسط عمر الفئة الأكبر في عينة الدراسة هم في سن الشباب من (٢٠ - ٣٠) سنة وهي الفئة السائدة في مجتمع الدراسة، وهذا يدل على أن شبكة التواصل الاجتماعي تستقطب فئة الشباب للتواصل الاجتماعي من خلال المنتديات، أو (الفيس بوك)، أو غرف الدردشة أو الحوار أو تويتر، أو من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي المتاحة.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

**ثانياً: النتائج المتعلقة بمحاور الاستبانة:**

**المحور الأول: الدين.**

للإجابة على أسئلة هذا المحور تم تطبيق استبيانه "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي" من خلال إجابات المبحوثين على المحور الأول "الدين" ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المبحوثين على عبارات المحور. جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

الجدول رقم (١١). المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات عينة الدراسة على محور الدين.

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				النكرار	العبارة	م
			ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جدا			
١	.٨٨٦	٢,٩٢	٢٤	٧٩	١٤٦	١٠٠	ك	تقدي لغرس معتقدات فكرية جديدة.	٤
			%٦,٩	%٢٢,٦	%٤١,٧	%٢٨,٦	%		
٢	.٨٧٢	٢,٤٨	٣٨	١٥٦	١٠٥	٥١	ك	تحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	١
			%١٠,٩	%٤٤,٦	%٣٠,٠	%١٤,٦	%		
٣	١,٠١١	٢,٣٠	٨٣	١٣٥	٧٣	٥٨	ك	تنفر من الأنماط السلوكية السيئة (مثل التدخين).	٣
			%٢٣,٧	%٣٨,٦	%٢٠,٩	%١٦,٦	%		
٤	.٩٧١	٢,٢٣	٩٦	١١٧	٩٩	٣٨	ك	تعلم أساليب التحايل والكذب.	٢
			%٢٧,٤	%٣٣,٤	%٢٨,٣	%١٠,٩	%		
	.٥٠٨٢٢	٢,٥١٩٦	المحور ككل						

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (١١) يتضح أن أفراد عينة الدراسة من المبحوثين موافقون بدرجة "عالية": على وجود أثر لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على أسلوب الدين، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٨٢٥١) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي (من ١,٠٠ إلى ٣,٦٨) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "عالية" على أداة الدراسة.

ويتضح من خلال النتائج أن هناك تجانسًا في موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي ما بين (٢,٩٢-٢,٢٣) وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس الرباعي، والتي تشير إلى "متوسطة وعالية" بالنسبة لأداة الدراسة، مما يوضح التجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين حيث اتضح موافقة أفراد عينة الدراسة على أن شبكة التواصل الاجتماعي لها أثر على الضبط الاجتماعي والتي تتصل بأنها تؤدي لغرس معتقدات فكرية جديدة، وتحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتنفر من الأنماط السلوكية السيئة (مثل التدخين)، وتعلم أساليب التحايل والكذب. وجاءت النتائج كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (٤) وهي "تؤدي لغرس معتقدات فكرية جديدة. بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين بمتوسط (٢,٩٢) أي بدرجة عالية.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

- جاءت العبارة رقم (٢) وهي "تحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٤٨) أي بدرجة عالية.
  - جاءت العبارة رقم (٣) وهي "تنفر من الأنماط السلوكية السيئة (مثل التدخين)" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٣٠) أي بدرجة عالية.
  - جاءت العبارة رقم (٤) وهي "تعلم أساليب التحايل والكذب" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٢٢) أي بدرجة متوسطة، وقد جاء هذا متفقاً مع دراسة علي الديبيسي ، زهير ياسين الطاهات ، والتي أظهرت نتائجها أن من أبرز سلبيات استخدام موقع التواصل الاجتماعي هو الكذب وتشويه وتحريف الحقائق.
- ما يعني موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على أسلوب الدين من أساليب الضبط الاجتماعي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢,٥١) بدرجة عالية.
- وتتفق هذه النتائج جزئياً مع ما عرضه سمنر G. summner w. نظريته في الضبط الاجتماعي في كتابه (الطريقة الشعبية) folkways ، حيث أكد سمنر (الفالح ص ١٥٩ - ١٦١) على دور الدين في تحقيق الأفراد للامتناع للطرق الشعبية التي اعتبرها عادات المجتمع وتقاليده ، وأنه في أغلب الجماعات هناك عقيدة دينية تنبث في عقول الأفراد لتكسب الطرق الشعبية القدسية وتلزمهم باحترامها ؛ لأن الفرد يتعرض للجزاءات الدينية والدينوية ، عند خروجه عليها ،

## أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي

كما أنه يتعرض إلى عقوبات الرأي الجماعي التي تدرج من التحقيق الاجتماعي كالاستهجان والسخط والسخرية، إلى النبذ والاحتقار والإغفال وإلى إجراءات أخرى قاسية.

كما تتفق هذه النتائج جزئياً مع نظرية هيرشي Travis Hirshi فيما يخص أن شبكة التواصل الاجتماعي "تؤدي لغرس معتقدات فكرية جديدة في الضبط الاجتماعي". فأكد على أن الاعتقاد Belief يتمثل في نظرة الشخص لعدالة قوانين المجتمع، مما يحتم عليه أن يحترم ويومن بتلك القوانين، ويشعر بالالتزام أخلاقي نحو الامتثال بها. (الفالخ ١٧٠-١٧٢).

فقد نظر إلى الضبط الاجتماعي على أنه امتثال الأفراد للمعايير المتشكلة من القانون، وذلك بالابتعاد عن السلوكيات الإجرامية والمنحرفة، كسرقة الأموال، والسيارات، والتخييب المتعمد للممتلكات، وإعمال الاعتداء والشغب.

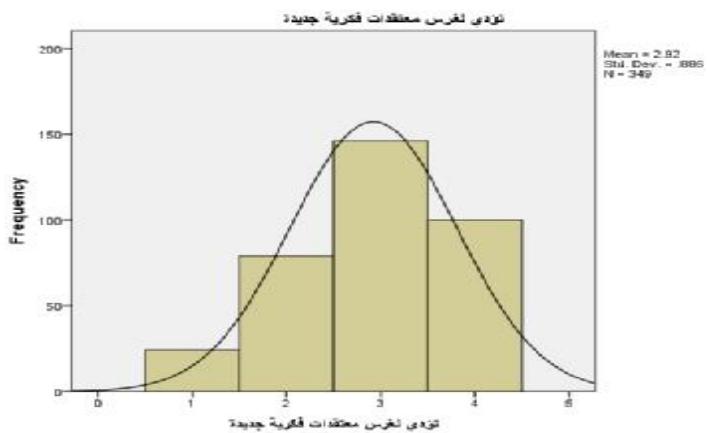
وتتفق نتائج الدراسة مع رأي جوزيف روسك Joseph Roucek في ١٩٥٦ في نظريته حول أن المنظمات الدينية لها تأثير في تدعيم حكم الدولة. (الفالخ ص ١٧٤).

وأيضاً تتفق مع ما ورد في نظرية سمير نعيم من دور الدين في الضبط الاجتماعي من خلال التحذير من العقاب من الآخرة أو الإثابة. (الفالخ ١٧٧).

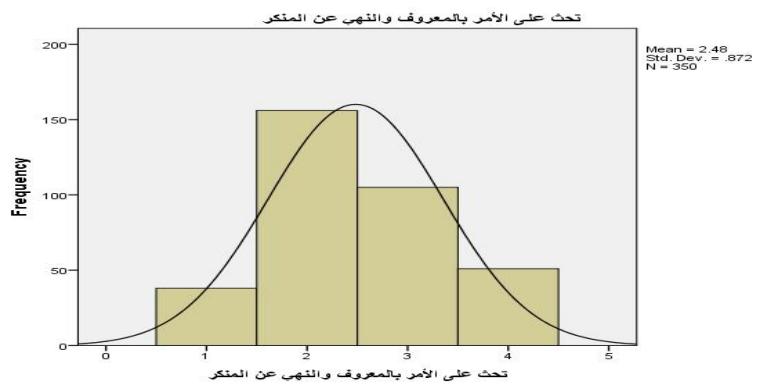
\* والرسوم البيانية التالية توضح استجابات المبحوثين على محور الدين

## أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي

الشكل رقم (٤) الرسم البياني لعبارة تؤدي لغرس معتقدات فكرية جديدة

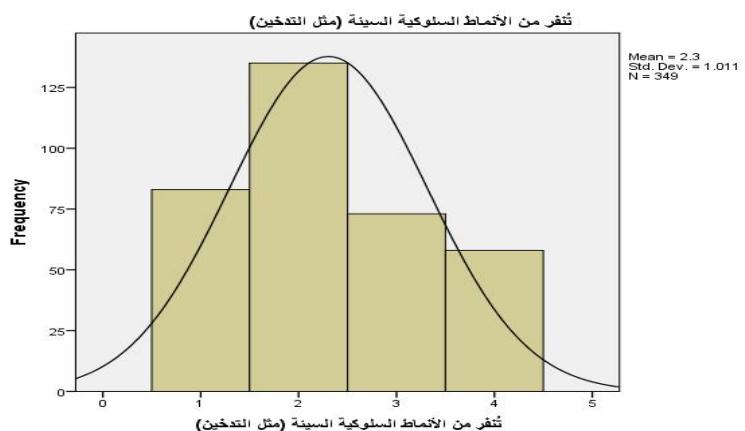


الشكل رقم (٥). الرسم البياني لعبارة تحت على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنسبة لحور الدين.

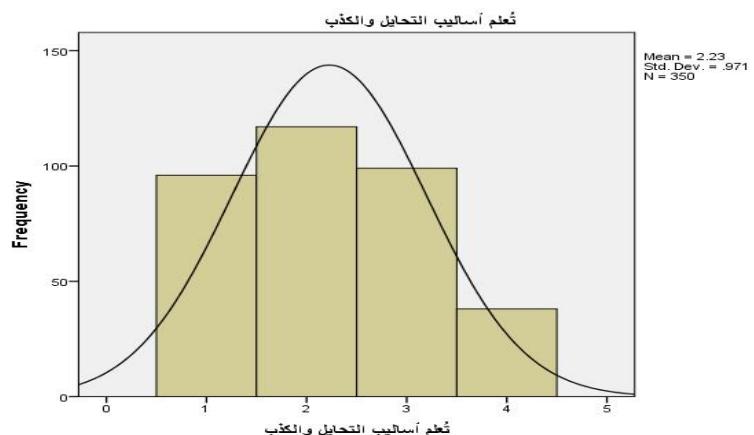


## أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي

الشكل رقم (٦) الرسم البياني لعبارة تنفر من الأنماط السلوكية السيئة (مثل التدخين):



الشكل رقم (٧). الرسم البياني لعبارة تعلم أساليب التحايل والكذب لخور الدين:



### المحور الثاني: التشريع والقانون:

للإجابة على هذا المحور تم تطبيق استبانة "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على أساليب الضبط الاجتماعي" من خلال إجابات المبحوثين على المحور الثاني "التشريع والقانون" ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المبحوثين على عبارات المحور.

ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٢) يتضح أن أفراد عينة الدراسة من المبحوثين موافقون بدرجة "عالية" على وجود أثر لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي ، والذي يخص التشريع والقانون ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٦٨ من ٢.٧) وهو متوسط يشير إلى خيار " عالية " على أداة الدراسة.

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي

---

الرتبة	النحواف المعياري	المتوسط الحسابي	النحواف المعياري	درجة الموافقة				النكرار النسبة	العبارة	م
				ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً			
١	١,١٣٨	٣,٠١		٦١	٤٢	٨١	١٦٦	%	يمثل فضاء رحباً للشائعة والمعروفة المغلوطة	٦
				١٧,٤	١٢,٠	٢٣,١	٤٧,٤	%		
٢	٠,٩٤٥	٢,٨٩		٣٤	٧٦	١٣٦	١٠٤	%	تعمق مبدأ الديمقراطية والتمسك بالحريات.	١
				٩,٧	٢١,٧	٣٨,٩	٢٩,٧	%		
٣	٠,٩٠١	٢,٥٧		٤٦	١١٠	١٤١	٥٣	%	تؤدي إلى توضيح القوانين أكثر.	٣
				١٣,١	٣١,٤	٤٠,٣	١٥,١	%		
٤	١,٤٩١	٢,٥١		٩٢	٨٥	٩١	٨١	%	تحتضن حركات تحريضية تؤدي إلى الخلال المجتمع وانقسامه وزعزعة الأمان الداخلي.	٥
				٢٦,٣	٢٤,٣	٢٦,٠	٢٣,١	%		
٥	١,٠٤٢	٢,٤٦		٧٩	٩٩	١٠٥	٦٧	%	تساهم في الخروج على القانون وعارضته.	٤
				٢٢,٦	٢٨,٣	٣٠,٠	٨٠,٩	%		
٦	٠,٨٩٨	٢,٣٥		٦٣	١٤١	١٠٨	٣٨	%	تؤثر على الجراءات التي أوقعها القانون.	٢
				١٨,٠	٤٠,٣	٣٠,٩	١٠,٩	%		
				النحواف ككل						

ويتبين من خلال النتائج أن هناك تجانساً في موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي ما بين (٢,٩٢-٢,٢٣) وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس الرباعي، والتي تشير إلى "متوسطة وعالية" بالنسبة لأداة الدراسة، مما يوضح التجانس في موافقة أفراد عينة

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

الدراسة من المبحوثين، حيث اتضح موافقة أفراد عينة الدراسة على أن شبكة التواصل الاجتماعي لها أثر على الضبط الاجتماعي ، والتي تتصل بأنها تخلق فضاءً رحباً للشائعة والمعرفة المغلوطة ، وتعمق مبدأ الديمقراطية والتمسك بالحربيات ، وتؤدي إلى توضيح القوانين أكثر ، وتحتضن حركات تحريضية تؤدي إلى اخلال المجتمع وانقسامه وزعزعة الأمن الداخلي ، وتسهم في الخروج على القانون ومعارضته ، وتأثر على الجزاءات التي أوقعها القانون. وجاءت النتائج كالتالي :

- جاءت العبارة رقم (٦) وهي "يخلق فضاءً رحباً للشائعة والمعرفة المغلوطة" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٣,٠١). أي بدرجة عالية جداً.
- جاءت العبارة رقم (١) وهي "تعمق مبدأ الديمقراطية والتمسك بالحربيات" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٨٩). أي بدرجة عالية.
- جاءت العبارة رقم (٣) وهي "تؤدي إلى توضيح القوانين أكثر" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٥٧) أي بدرجة عالية.
- جاءت العبارة رقم (٥) وهي "تحتضن حركات تحريضية تؤدي إلى اخلال المجتمع وانقسامه وزعزعة الأمن الداخلي" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٥١). أي بدرجة عالية.

- جاءت العبارة رقم (٤) وهي "تسهم في الخروج على القانون ومعارضته" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٤٦)، أي بدرجة عالية.

- جاءت العبارة رقم (٢) وهي "تؤثر على الجزاءات التي أوقعها القانون" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٣٥)، أي بدرجة عالية.

ويوضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة من المبحوثين موافقون بدرجة "عالية" على فقرات أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي المرتبطة بمحور "التشريع والقانون" وكان أبرزها في العبارات رقم (٦) يخلق فضاءً رحباً للشائعه والمعرفة المغلوطة، ورقم (١) تعمق مبدأ الديقراطية والتمسك بالحربيات ، ورقم (٤) تؤدي إلى توضيح القوانين أكثر بمتوسطات بلغت على الترتيب (٣,٠١)، (٢,٨٩)، (٢,٥٧)، وهي متosteات تقع في الفئات عالية وعالية جداً.

ما يعني موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي بخصوص محور التشريع والقانون، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢,٧) وهو يشير إلى درجة عالية.

وتتفق هذه النتائج جزئياً فيما يخص أن شبكة التواصل الاجتماعي تعمق مبدأ الديقراطية والتمسك بالحربيات ، ومع ما أكدته نظرية بول لانديس Paul Landis حيث اعتبر لانديس (الفالح ص ١٦١-١٦٤) أن الدولة هي العامل الوحيد من عوامل الضبط الاجتماعي الرسمي المقصود الذي ليس له مثيل.

## أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي

### المحور الثالث: الرأي العام

للإجابة على هذا المحور تم تطبيق استبانة "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي" من خلال إجابات المبحوثين على المحور الثالث "الرأي العام" ، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية والأنحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المبحوثين على عبارات المحور ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

الجدول (١٣). المتوسطات والأنحرافات المعيارية والرتب لاستجابات عينة الدراسة على محور الرأي العام.

الرتبة	الأنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار	العبارة	م			
			ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً	النسبة						
١	.٨٦٠	٣,٠٥	١٨	٦٦	١٤٥	١٢١	%	ك	تردد بمعرف متعددة لقضايا اجتماعية جديدة ومتعددة	١			
			٥,١	١٨,٩	٤١,٤	٣٤,٦	%						
٢	.٩٨٣	٢,٩٦	٤١	٥٣	١٣٥	١٢١	%	ك	ثيرز وتضخم سلبيات قضايا وأحداث اجتماعية	٤			
			١١,٧	١٥,١	٣٨,٦	٣٤,٦	%						
٣	.٩٠٠	٢,٩١	٢٥	٨٤	١٣٩	١٠١	%	ك	تغير من قناعات الأشخاص حول القضايا والأحداث	٣			
			٧,١	٤,١	٣٩,٨	٢٨,٩	%						
٤	.٩٠٨	٢,٨٣	٣١	٨٦	١٤٥	٨٨	%	ك	تؤثر على أسلوب تقييم الأشخاص في المجتمع	٢			
			٨,٩	٢٤,٦	٤١,٤	٢٥,١	%						
٥	١,٠٦٨	٢,٧٠	٦٢	٨٢	١٠٦	١٠٠	%	ك	تضخم خطاء القيادات والمسئولين	٦			
			١٧,٧	٢٣,٤	٣٠,٣	٢٨,٦	%						
٦	.٨٩٨	٢,٦٧	٣٨	١٠٣	١٤٥	٦٤	%	ك	تدفع إلى تبني رأي معين	٥			
			١٠,٩	٢٩,٤	٤١,٤	١٨,٣	%						
	.٧١٨٥٨	٢,٨٥٢٤											
			المحور ككل										

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٣) يتضح أن أفراد عينة الدراسة من المبحوثين موافقون بدرجة "عالية" على وجود أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي ، والذي يخص أسلوب الرأي العام ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢،٨٥ من ٣٠٠).

ويتضح من خلال النتائج أن هناك تجانساً في موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين ، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي ما بين (٢٦٧ - ٣٠٥) وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة والرابعة من فئات المقياس الرباعي ، والتي تشير إلى "عالية وعالية جداً" بالنسبة لأداة الدراسة ، مما يوضح التجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين ، حيث اتضح موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية على أن شبكة التواصل الاجتماعي لها أثر على الرأي العام كأسلوب من أساليب الضبط الاجتماعي. وجاءت النتائج كالتالي :

- جاءت العبارة رقم (١) وهي "تزود بمعارف متعددة لقضايا اجتماعية جديدة ومتعددة" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين بمتوسط (٣٠٥) أي عالية جداً ، وقد جاء هذا متفقاً مع دراسة محمد المنصور ، "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين" والتي أكدت على أن من أهم ما تتميز بها موقع التواصل الاجتماعي وفقاً للدراسة الميدانية التي أجراها الباحث على عينة من هذه الواقع هو التجديد والرونة الكبيرة ، كما جاءت النتائج التي أكدت عليها دراسة علي محمد بن فتح محمد ، "موقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيمية" لتأكد أن من إيجابيات موقع التواصل الاجتماعي هو ما تتحققه من ترابط الناس مع بعضهم البعض عن طريق

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

تناقل الأخبار والعلومات، فقد جعلت العالم مثل قرية صغيرة يجتمع فيها الناس والجيرون والمسافرون لتبادل المعلومات والأخبار.

- جاءت العبارة رقم (٤) وهي "تُبرز وتضخم سلبيات قضايا وأحداث اجتماعية" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٩٦) أي عالية.

- جاءت العبارة رقم (٣) وهي "تُغير من قناعات الأشخاص حول القضايا والأحداث" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٩١) أي عالية، وقد جاء هذا متفقاً مع دراسة ظاهر حسن أبو زيد، "دور الواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني"، والتي أكدت على أن الرأي العام حول قضية معينة يتاثر بالمشاركات المختلفة على صفحات الواقع الاجتماعية التفاعلية.

- جاءت العبارة رقم (٢) وهي "تؤثر على أسلوب تقييم الأشخاص في المجتمع" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٨٣) أي عالية.

- جاءت العبارة رقم (٦) وهي "تُضخم أخطاء القيادات والمسؤولين" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٧٠) أي عالية، وقد جاءت هذه النتيجة مقاربة لنتائج دراسة بشري جميل الرامي، "دور موقع التواصل الاجتماعي في التغيير: مدخل نظري" والتي أكدت على اعتبار موقع التواصل الاجتماعي إعلاماً بديلاً يمارس فيه انتقاد المسؤولين.

- جاءت العبارة رقم (٥) وهي "تدفع إلى تبنيرأي معين" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٦٧) أي عالية ، وقد جاء هذا متفقاً مع دراسة عليالدبيسي ؛ زهير ياسين الطاهات ، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية" والتي أكدت على نسبة تأثير ما تنشره شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام وفق ما يراه الطلاب جاءت بـ ٤٤٪ ، بينما يرى ١٧٪ ٢٨، أنها لم تسهم في ذلك ، ويり ٤٩٪ بأنها محايدة. كذلك قد جاء هذا متفقاً مع دراسة عادل عبد الصادق ، "الفضاء الإلكتروني والرأي العام : تغيير المجتمع والأدوات والتأثير" والتي أظهرت نتائجها أن تأثير الحملات التي يقودها النشطاء عبر موقع التواصل الاجتماعي تمارس تأثيراً على الرأي العام. كذلك أكدت دراسة عادل عبد الصادق ، "الفضاء الإلكتروني والرأي العام : تغيير المجتمع والأدوات والتأثير" على دور موقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام حيث تتيح مجالاً لخلق وتوجيه الرأي العام ، ومساحة للتعبير وإبداء الرأي.

ويتبين من النتائج أن أفراد عينة الدراسة من المبحوثين موافقون بدرجة "عالية" على فقرات أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي المرتبطة بمحور "الرأي العام" وكان أبرزها في العبارات رقم (١) "غير من قناعات الأشخاص حول القضايا والأحداث ، ورقم (٤) "تُبرز وتضخم سلبيات قضايا وأحداث اجتماعية ، ورقم (٣) تزود بمعارف متعددة لقضايا اجتماعية جديدة ومتعددة ، بمتوسطات بلغت على الترتيب (٣,٠٥)، (٢,٩٦)، (٢,٩١) وهي متوسطات تقع في الفئة.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

ما يعني موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي بخصوص محور الرأي العام، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢,٨٥) وهي بدرجة عالية.

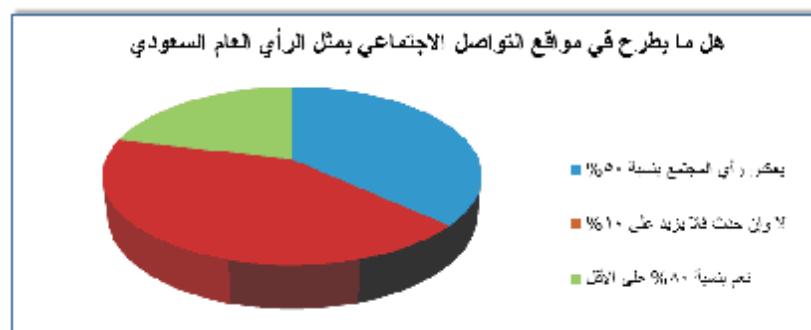
وما سبق يتضح الدور المهم الذي تلعبه موقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام، وتشكيل توجهاته واتجاهاته، أو تعبيته باتجاه أهداف أو قضايا معينة، وتستخدم كوسيلة للتأثير وتغيير الاتجاهات وخلق توجهات واتجاهات جديدة، وتعتبر وسائل الإعلام بصفة عامة وموقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة من وسائل الضبط الاجتماعي المهمة في أي مجتمع، حيث تعمل على التوجيه، وغرس قيم ومارسات اجتماعية جديدة تحول إلى تغييرات في المفاهيم والسلوك الفردي والمجتمعي، وبالتالي فهي عامل مؤثر في الضبط الاجتماعي. (طاهر حسن أبو زيد ، ٢٠١٢ ، ٦٧).

ولذلك يرى البعض أن من يملك مفاتيح التحكم بالشبكات الاجتماعية العالمية هو من يملك القدرة على التحكم بالرأي العام المنشق عن هذه الشبكات، ويستطيع تحقيق القيادة الجمعية وتمرير ما يشاء من الأخبار والصور وأفلام الفيديو والأراء لتصل خلال لحظات إلى كل مشترك في هذه المجموعات.<sup>(١)</sup>

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج الدراسة التي قام بها فهد بن عبد العزيز الغيفيلي، "الإعلام الرقمي أدوات تواصل متعددة ومخاطر أمنية متعددة"، حيث جاءت نتائج دراسته التي أجراها على المجتمع السعودي أن ٤٢٪ من العينة يعتقدون أن ما يطرح عبر الإنترنت لا يعكس المجتمع السعودي بصفة عامة، وإن حدث فلن يمثل سوى ١٠٪ أو أقل بينما يخالفهم في هذا الرأي ٢١,١٪ حيث يرون أن ما يطرح على موقع الإنترنت المختلفة يعكس الرأي العام بنسبة لا تقل

## أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي

عن ٨٠٪، بينما يرى فريق آخر ويثل ٣٦,٨٪ من العينة أن ما يطرح عبر صفحات الإنترنت يمثل حوالي ٥٠٪ من الرأي العام للمجتمع السعودي.



المتأخرة هناك عقيدة دينية بدائية تثبت في عقول الآفراد لتكسب الطرق الشعبية القدسية وتلزمهم باحترامها لأن الفرد يتعرض للجزاءات الدينية والدينوية، عند خروجه عليها، كما أنه يتعرض إلى عقوبات الرأي الجمعي التي تدرج من التحذير الاجتماعي كالاستهجان والسخط والسخرية، إلى النبذ والاحتقار والإغفال، وإلى إجراءات أخرى قاسية.

**المحور الرابع: العادات والتقاليد.**

للإجابة على هذا المحور تم تطبيق استبانة "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي" من خلال إجابات المبحوثين على المحور الرابع "العادات والتقاليد" ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية والاختلافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المبحوثين على عبارات المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

**أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

الجدول (١٤). المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات عينة الدراسة على محور العادات والتقاليد.

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة				التكرار النسبة	العبارة	م	
			ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جدا				
١	١,٠٦٨	٢,٧٨	٧١	٩٧	١٠٧	٧٥	%	تؤدي لضعف العلاقات مع الجماعات الأولية	٣	
			٢٠,٣	٢٧,٧	٣٠,٦	٢١,٤	%			
٢	١,٠٦٤	٢,٥٥	٧٢	٩٧	٩٩	٨٢	%	تساعد على اختلال العادات والتقاليد الاجتماعية	١	
			٢٠,٦	٢٧,٧	٢٨,٣	٢٣,٤	%			
٣	١,٠٤٢	٢,٥٣	٥٩	٦٩	١١٢	١١٠	%	تجعل الفرد يعيش عالماً غير عالمه وعمرًا غير عمره	٢	
			١٦,٩	١٩,٧	٣٢,٠	٣١,٤	%			
٤	١,٠٤٥	٢,٣٦	٨٩	١٠٧	٩٢	٦١	%	تؤدي إلى اتباع عادات وتقاليد وافية من شعوب أخرى.	٤	
			٢٥,٤	٣٠,٦	٢٦,٣	١٧,٤	%			
	.٩١٣٠٧	٢,٥٩٨٩	محور ككل							

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٤) يتضح أن أفراد عينة الدراسة من المبحوثين موافقون بدرجة "عالية" على وجود أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي ، والذي يخص محور العادات

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

والقاليد، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥٩ من ٣٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة عالية من فئات المقياس الرباعي (من ١,٠ إلى ٣,٦٨).

ويتبين من خلال النتائج أن هناك تجانسًا في موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي ما بين (٢,٣٦ - ٢,٧٨) وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي، والتي تشير إلى "عالية بالنسبة لأداة الدراسة، مما يوضح التجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة. وقد جاءت النتائج كالتالي :

- جاءت العبارة رقم (٣) وهي "تؤدي لضعف العلاقات مع الجماعات الأولية" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين بمتوسط (٢,٧٨) أي بدرجة عالية، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة فلاح جابر الغرابي. "وسائل الاتصال الحديثة ودورها في إحداث التغيير الاجتماعي" والتي أكدت على تأثير وسائل الاتصال الحديثة بصورة سلبية على التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، مما قد يؤدي إلى حدوث التفكك الأسري، كذلك دراسة علي محمد بن فتح محمد، "موقع التواصل الاجتماعي وأثارها الأخلاقية والقيميه" والتي أظهرت التأثير السلبي لموقع التواصل الاجتماعي على العلاقات والجماعات الأولية، والذي قد يتربّط عليه حدوث نوع من العزلة الاجتماعية، كذلك دراسة عادل الصادق، "الفضاء الإلكتروني والرأي العام : تغيير المجتمع والأدوات والتأثير"، والتي أكدت على تأثير موقع التواصل الاجتماعي والفضاء الإلكتروني على مساحة العلاقات الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو بين الأصدقاء.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

- جاءت العبارة رقم (١) وهي "تساعد على اختلال العادات والتقاليد الاجتماعية" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٥٥) أي بدرجة عالية.
  - جاءت العبارة رقم (٢) وهي "تجعل الفرد يعيش عالماً غير عالمه وعمرًا غير عمره" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٥٣) أي بدرجة عالية.
  - جاءت العبارة رقم (٤) وهي " يؤدي إلى اتباع عادات وتقاليد وافية من شعوب أخرى". بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٣٦) أي بدرجة عالية جداً.  
ويتضمن النتائج أن أفراد عينة الدراسة من المبحوثين موافقون بدرجة عالية على فقرات أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي المرتبطة بمحور "العادات والتقاليد"، بمتوسطات بلغت على الترتيب (٢,٥٥)، (٢,٧٨)، (٢,٥٩) وهي متوسطات تقع في الفئة عالية.  
مما يعني موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي بخصوص محور العادات والتقاليد، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢,٥٩) وهو عالية.
- المحور الخامس: التربية**

للإجابة على هذا المحور تم تطبيق استبيانه "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي" من خلال إجابات المبحوثين على المحور الخامس "التربية" ، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المبحوثين على عبارات المحور ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

**أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

**الجدول (١٥): المتوسطات والآخراف المعيارية والرتب لاستجابات عينة الدراسة على محور التربية.**

الرتبة	الآخراف المعياري	المتوسط الحسائي	درجة الموافقة					النكرار النسبة	العبارة	م
			ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جدا	%			
١	٠.٨٥٦	٢,٨٥	١٦	١٠٩	١٣٥	٩٠	%	ك	تكشف المعرف الشخص من خلال كتاباته	٥
			٤,٦	٣١,١	٣٨,٦	٢٥,٧	%			
٢	١,١٠٠	٢,٧٢	٦٦	٧٦	٩٨	١١٠	%	ك	تساهم في بناء وتطوير العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر	٦
			١٨,٩	٢١,٧	٨,٠	٣١,٤	%			
٣	٠.٨٩٣	٢,٦٦	٣٨	١٠٥	١٤٥	٦٢	%	ك	تسهم في تكوين الفرد المدرك لحقوقه وواجباته	١
			١٠,٩	٣٠,٠	٤١,٤	١٧,٧	%			
٤	١,١٤٩	٢,٥٩	٨٩	٦٥	٩٧	٩٩	%	ك	تتسبب في انهاء المخصوصية ونشر المعلومات الشخصية	٧
			٢٥,٤	١٨,٦	٢٧,٧	٢٨,٣	%			
٥	٠.٨٩٧	٢,٣٦	٥٨	١٤٩	١٠١	٤٢	%	ك	تساعد على غرس المبادئ والقيم التي يرتضيها المجتمع	٢
			١٦,٦	٤٢,٦	٢٨,٩	١٢,٠	%			
٦	٠.٨٣١	٢,٢٨	٥٩	١٦٨	٩٧	٢٩	%	ك	تساعد في فهم الأفراد لأدوارهم المجتمعية	٤
			١٦,٠	٤٨,٠	٢٧,٧	٨,٣	%			
٧	٠.٨٧٨	٢,١٧	٨٣	١٥٢	٨٨	٢٧	%	ك	تساعد في تعديل الآخراف السلوكية	٣
			٢٣,٧	٤٣,٤	٢٥,١	٧,٧	%			
	٠.٩٤٣٤	٢,٥١٨٥	المحور ككل							

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٥) يتضح أن أفراد عينة الدراسة من المبحوثين موافقون بدرجة عالية على وجود أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي، والذي يخص "التربية"، حيث بلغ المتوسط

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

الحسابي (١٨٥ من ٦٨٣) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي (من ١٠ إلى ٦٨) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "عالية" على أداة الدراسة، ويوضح من خلال النتائج أن هناك تجانساً في موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي ما بين (٢١٧ - ٢٨٥) وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس الرباعي والتي تشير إلى "متوسطة و عالية" بالنسبة لأداة الدراسة، مما يوضح التجانس في موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين، حيث اتضح موافقة أفراد عينة الدراسة على أن شبكة التواصل الاجتماعي لها أثر على الضبط الاجتماعي، باعتبار أنها تكشف انحراف الشخص من خلال كتاباته، تسهم في بناء وتطوير العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر، تسهم في تكوين الفرد المدرك لحقوقه وواجباته، تسبب في انتهاك الخصوصية ونشر المعلومات الشخصية، وتساعد على غرس المبادئ والقيم التي يرتكبيها المجتمع، وتساعد في فهم الأفراد لأدوارهم المجتمعية، وتساعد في تعديل الانحرافات السلوكية. وجاءت النتائج كالتالي :

- جاءت العبارة رقم (٥) وهي "تكشف انحراف الشخص من خلال كتاباته" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين بمتوسط (٢٨٥) عالية.
- جاءت العبارة رقم (٦) وهي "تسهم في بناء وتطوير العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢٧٢) عالية.

- جاءت العبارة رقم (١) وهي "تسهم في تكوين الفرد المدرك لحقوقه وواجباته" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٦٦) عالية.
- جاءت العبارة رقم (٧) وهي "تتسبب في انتهاك الخصوصية ونشر المعلومات الشخصية" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٥٩) عالية، ويتفق هذا مع ما ذهبت إليه نتائج دراسة علي الديسي، **زهير الطاهات**، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية" والتي أكدت أن من أبرز سلبيات استخدام موقع التواصل الاجتماعي هو تشويه وتحريف الحقائق، وترويج الشائعات، وانتهاك الخصوصيات الشخصية.
- جاءت العبارة رقم (٢) وهي "تساعد على غرس المبادئ والقيم التي يرتضيها المجتمع" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٣٦) عالية، وقد جاء هذا متفقاً مع دراسة **فلاح جابر الغرابي** "وسائل الاتصال الحديثة ودورها في إحداث التغيير الاجتماعي"، والتي أكدت على الإقبال على وسائل الاتصال الحديثة، ومنها موقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ترسيخ بعض القيم المحمودة في المجتمع مثل قيمة احترام الوقت والصدق في القول والالتزام..."
- جاءت العبارة رقم (٤) وهي "تساعد في فهم الأفراد لأدوارهم المجتمعية" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,٢٨) عالية.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

- جاءت العبارة رقم (٣) وهي "تساعد في تعديل الانحرافات السلوكية" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة من المبحوثين عليها بمتوسط (٢,١٧) أي بدرجة متوسطة.

ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة من المبحوثين موافقون بدرجة "عالية" على فقرات أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي المرتبطة بمحور "التربية" وكان أبرزها في العبارات رقم (٥) تكشف انحراف الشخص من خلال كتاباته، ورقم (٦) تسهم في بناء وتطوير العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر، ورقم (١) تسهم في تكوين الفرد المدرك لحقوقه وواجباته، بمتوسطات بلغت على الترتيب (٢,٦٦)، (٢,٧٢)، (٢,٨٥) وهي متوسطات تقع في الفئة.

ما يعني موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي بخصوص محور "التربية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢,٥١٨٥)، وهو درجة عالية.

لقد أصبحت موقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل المؤثرة في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، كما أن لها القدرة على تشكيل سمات الشخصية الخمسة وتأثيراتها على تعديل السلوك. كما أن موقع التواصل الاجتماعي أهمية في عملية التعلم وتنمية الشخصية الشابة، كما وأشارت بعض الدراسات إلى العلاقة بين استخدام الطلبة لتطبيقات التواصل الاجتماعي وتنمية رأس المال الاجتماعي، لدى طلاب جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، واكتشفوا أن كثافة استخدام الطلاب لموقع التواصل الاجتماعي Face book أدى إلى تكوين اتجاهات وسلوكيات إيجابية، أدت إلى تحسين رأس المال

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

الاجتماعي للأفراد ؛ إذ إن كثافة الاستخدام ساعدت على ارتفاع درجة الرضا عن حياة الفرد، وزادت من الثقة الاجتماعية، وعمقت الارتباط بمؤسسات المجتمع المدني والمشاركة السياسية. فالشاب من خلال موقع التواصل الاجتماعي يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له، ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتبادل أنواعاً من السلوك الإنساني مع غيره، فيفيد ويستفيد من غيره، ويتعلم أنواعاً من السلوك، ويكتسب خبرات إيجابية من خلال ذلك التفاعل والأنشطة.

لقد أشارت الدراسات الحديثة إلى عدة صور من الانعكاسات الإيجابية على الشخصية، كان أهمها:

- ارتفاع التأثيرات الناتجة عن التفاعل الاجتماعي الشبكي عبر موقع التواصل الاجتماعي على جوانب الشخصية، من حيث:
  - مرونة الشخصية، وقدرتها على التفاعل الإنساني عبر الفضاء الإلكتروني ، وامتلاكها لأدوات التواصل والاتصال الإنساني مع الآخر ضمن الثقافات المختلفة ، بالإضافة إلى القدرة على التفاهم والتعبير عن الذات.
  - التأثير الإيجابي لموقع التواصل الاجتماعي في صقل قدرات الشباب الجامعي على التواصل والتفاهم الحضاري ، وتعزيز قدراته على احترام الرأي والرأي الآخر ، والتعاون المشرم مع الآخرين ، وفي هذا السياق نوصي باستثمار هذه التقنيات في التربية والتوعية من خلال هذه الشبكات ، وبث الأفكار الإيجابية التي تدعم هذا الاتجاه ، وتشجيع الشباب على إقامة الحوار البناء ؛ لما له من عظيم الأثر في بناء الشخصية السوية.
  - تدعيم أواصر الانتماء الوطني ، وتحديد ملامح الهوية الثقافية للشباب ،

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

ومن ثم توطيد العلاقات بين أبناء الوطن الواحد، سواء كانت العلاقات مباشرة أو غير مباشرة، ومن هذا المنطلق يجب استثمار هذه الواقع في تأكيد الهوية الثقافية للشباب، وتعضيد روح الانتماء الوطني.

• تشيي م الواقع التواصل الاجتماعي منظومة قيم الشباب نحو المشاركة الاجتماعية وتدعم قيم التطوع لديهم، لذا يجب تطويرها بحيث تعتمد كقناة ووسيلة تربوية أساسية لتنمية روح التطوع والمشاركة الاجتماعية، وأن تقدم لمجتمع الشباب بوصفها آلية لبث الفكر التطوعي، والمحث عليه، مع تطوير قدرات الطلاب، ودعم إمكاناته للمشاركة بفاعلياته التطوعية من خلال هذه الشبكات.

• تساعده م الواقع التواصل الاجتماعي بما تتضمنه من خدمات متنوعة من - المعرف، والأخبار، والمعلومات، والنشر، والتدوين، والتعليقات على المادة المشورة - على تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب بجريات الأحداث على المستويين المحلي والدولي ، كما تساعده على مناقشة الكثير من القضايا التي تتعلق بتلك الأحداث بالتعليق والمشاركة في صياغتها ، وهو أمر تزداد معه الحاجة إلى دعم هذه الواقع بالصحيح والأخبار والمعلومات دون زيف أو مغالاة.

• يساعد التفاعل الاجتماعي عبر م الواقع التواصل الاجتماعي على تضاؤل مختلف أشكال التمييز الاجتماعي ؛ نتيجة تفاعل الجميع حول قضايا الاهتمام، دون تمييز ؛ لذلك ، يجب استثمار تلك الواقع الشبكية في تفعيل مختلف أشكال الحوار بين الفئات الاجتماعية ، وتجهيز الشباب وتوعيتهم بأهمية مناقشة القضايا المطروحة في تلك الواقع ؛ وذلك بهدف إذابة كافة أشكال التمييز بين البشر على مختلف مستوياتهم العمرية والنوعية والعرقية. (١)

(١) <http://elhyes-abdelwahab.blogspot.com/2012/11/blog-post.html>



**الفصل الخامس**

**ملخص النتائج**



## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

يحتوي هذا الجزء على ملخص ما اشتملت عليه الدراسة ، ففي الفصل الأول تم استعراض مشكلة الدراسة والتي تم تحديدها في التساؤل الرئيس : ما أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي ؟

كما ظهرت أهمية هذه الدراسة في أنها تجمع بين عنصرين مهمين في تكوين المجتمعات الحديثة ، هما التقنية والضبط الاجتماعي ، ثم استعرضت أهمية الدراسة ، والتي انقسمت إلى قسمين هما :

**الأهمية النظرية** : حيث تعود أهمية هذه الدراسة إلى كونها من الدراسات المحلية القليلة التي تناولت بالبحث والدراسة وسائل الشبكات الاجتماعية ، على عكس الدراسات السابقة التي تتناول الإنترن特 بشكل عام ، وسوف تشير هذه الدراسة مكتبة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية .

**أهمية الإعلام** كوسيل حاضر وكأداة اتصال بين الناس ، وخلق التفاعل بينهم.

أهمية الحفاظ على الضوابط الاجتماعية في ظل تداعيات العولمة والمتغيرات الحديثة . وثورة الإعلام .

التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي .

والأهمية التطبيقية للدراسة تمثل في التوصل إلى مجموعة من النتائج الهامة حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي سيساهم في :

١. مساعدة القائمين على شبكات التواصل الاجتماعي في التعرف على تأثيرها على عملية الضبط الاجتماعي ، وإمكانية الاستفادة من ذلك مستقبلاً .
٢. إفاده المهتمين بمجال التنمية الاجتماعية ولجان العمل الشعبي في المجتمع .

٣. مساعدة القائمين على الإنترت في المملكة العربية السعودية ، والعاملين على شبكاتها في معرفة تأثيرها على الاستقرار والأمن.

وقد تحددت أهداف الدراسة في التعرف على تأثير موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي. ومعرفة الفروق في استجابات العينة بحسب متغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية / الجنس).

وتلخص أسئلة الدراسة في :

- ما أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي؟

- هل هناك فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية / الجنس)؟

ثم حددت مصطلحات الدراسة في :

- **الشبكات الاجتماعية:**

الشبكة الاجتماعية هي بنية اجتماعية مكونة من أفراد (أو منظمات) تسمى "العقد" ، والتي ترتبط (عن طريق الاتصال) بأكثر من نوع واحد من أنواع الترابط ، مثل القرابة والصداقه والمصالح المشتركة ، وتبادل المعاملات المالية ، الكُرُوه. العلاقات الجنسية ، أو علاقات المعرفة والمعتقدات أو هويتها.

والشبكة الاجتماعية في أبسط أشكالها عبارة عن خريطة لعلاقات محددة بين العقود التي تجري دراستها مثل الصداقه. العقود التي تتصل بذلك الفرد هي الاتصالات الاجتماعية لهذا الفرد ، ويمكن أن تستخدم الشبكة لقياس رأس المال الاجتماعي ، وهو القيمة التي يحصلها الفرد من الشبكة الاجتماعية. يتم عرض هذه المفاهيم في كثير من الأحيان في رسم تخطيطي لشبكة اجتماعية ، حيث العقود هي النقاط ، والروابط هي الخطوط.

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

ويكمن تعريف الشبكات الاجتماعية بأنها : الواقع التي تُمكّن الأفراد من إنشاء شبكات اتصال ومجتمعات افتراضية مع الآخرين لأي سبب ، سواء كان اقتصاديًّا أو اجتماعيًّا أو تعليميًّا أو غيره ، سواء كانوا على معرفة بعضهم أم لا .

### **- الضبط الاجتماعي:**

عرف روس الضبط الاجتماعي بأنه "سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة لها قوة داعية لا يستهان بها في إحداث الاستقرار في المجتمعات". (القريري، ٢٠١١م). ص (٣٣).

وقد عرفته العمودي (ص ٧) بأنه عبارة عن مجموعة القواعد والآداب التي يسعى النظام التربوي إلى تنشئة الأفراد عليها من أجل توفير الكفاءة الشخصية والفاعلية الاجتماعية مما يعين على تحقيق مقاصد الجماعة.

و يعرف بأنه مجموعة الإجراءات والأساليب التي تقوم بها وسائل الضبط داخل المجتمع، بهدف فرض النظام الاجتماعي والقيمي على أفراد المجتمع، وحمايتهم من الاتجاه للانحراف. (الجزيتي، ص ٩٣٩).

ويكمن تعريفه بأنه العمليات والإجراءات المقصودة وغير المقصودة التي تقوم بها وسائل الضبط في المجتمع ما لرقابة سلوك أفراده وحمايتهم من الانحراف ، والتأكد من أنهم يسيرون وفق المعايير التي تحقق مقاصد ذلك المجتمع. ثم الفصل الثاني من الدراسة ، واحتتمل على الإطار النظري ، وقد حوى أنواع الضبط الاجتماعي : الضبط الداخلي والضبط الخارجي. ونظريات الضبط الاجتماعي : ذات التوجه الوظيفي : مثل نظريات : سمنر ، وبول لانديس ، وريتشارد لاير ، وجورج جيرفتش ، وهيرشي. ونظريات الضبط الاجتماعي ذات التوجه الصراعي . مثل نظرية جوزيف روسك. ونظرية سمير نعيم أحمد. ونظرية هاغن وسمسون وقليس.

ونظريات الضبط الاجتماعي ذات التوجه السلوكي الاجتماعي. مثل نظرية روس ونظرية والتر ريكلس.

وأساليب الضبط الاجتماعي. والإعلام والضبط الاجتماعي. وخصائص الإعلام المتصلة بعملية الضبط الاجتماعي : (عساف، ١٤٦)، فلوسائل الإعلام خصائص عامة فيما يتصل في عملية الضبط الاجتماعي من أهمها :

- أنها غير شخصية. أي أنه لا يحدث تلاقي أو تعامل أو تفاعل بين أصحابها وبين أفراد المجتمع. كما هو الحال في الأسرة أو المدرسة مثلاً.
- أنها تعكس جوانب الثقافة العامة للمجتمع على جانب كبير من التنوع والغنى بدرجة لا تستطيعها أية وكالة أخرى من وسائل الضبط الاجتماعي. فهي تعرض أنماطاً من العلاقات الاجتماعية المختلفة.
- احتلالها لجزء كبير من وقت الشخص.

ودور وسائل الإعلام في عملية الضبط الاجتماعي :

تقوم وسائل الإعلام بتوحيد الناس، على، ثقافة واحدة يصبح الخروج عليها أمراً صعباً و متعذراً ، بغض النظر عن صحة تلك الثقافة أو انحرافها.

ويبلل الكثير من الناس إلى إرجاع ما يلاحظونه من تغيرات وانحرافات في سلوك المراهقين إلى واحدة أو أكثر من وسائل الإعلام. وتشتد مطالبهم بتشديد الرقابة عليها ، وتقيد فرص تعرض الشبان لها. (عساف. ص ١٥٠).

ويتجلى دور وسائل الإعلام في عملية الضبط الجماعي من خلال قيامها بتوحيد الناس على ثقافة واحدة يصبح الخروج عنها أمراً صعباً ، حيث تصبح مع مرور الوقت عرفاً ، وتصبح جزءاً من ثقافة المجتمع ، حيث أصبحت وسائل الإعلام هي التي تحدد للناس ما يصلح وما لا يصلح من خلال الإعلان عن آراء معينة ، والتكتيم على أخرى ، فيخلق ذلك عند الناس ما يشبه العرف الذي يُقبل ويُتبع ويعذر من مخالفته.(حمامي).

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

ثم الفصل الثالث للدراسة، وتشتمل على منهج الدراسة، وهو المنهج الوصفي المحسني، وأداة الدراسة (الاستبانة). ومجتمع الدراسة: ويكون مجتمع الدراسة من شريحة من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي. عينة الدراسة، وتم قياس صدق وثبات أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

ثم الفصل الرابع، وتشتمل على تحليل نتائج استبانة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على أساليب الضبط الاجتماعي، وكانت أبرزها:

- أفراد عينة الدراسة من المبحوثين موافقون بدرجة "عالية" على وجود أثر لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على أسلوب الدين. حيث يتضح موافقة أفراد عينة الدراسة على أن شبكة التواصل الاجتماعي لها أثر على الضبط الاجتماعي، والتي تتصل بأنها تؤدي لغرس معتقدات فكرية جديدة، وتحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتنفر من الأنماط السلوكية السيئة (مثل التدخين)، وتعلم أساليب التحايل والكذب.

- أفراد عينة الدراسة من المبحوثين موافقون بدرجة "عالية" على وجود أثر لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي، والذي يخص التشريع والقانون. ويتبين من النتائج أن أبرزها في العبارات رقم (٢) تعزز لدى الأشخاص الفكر الناقد لمجريات الأحداث، ورقم (٧) يخلق فضاءً رحباً للشائعة والمعرفة المغلوطة، ورقم (١) تعمق مبدأ الديمقراطية والتمسك بالحقوق، ورقم (٤) تؤدي إلى توضيح القوانين أكثر.

- أفراد عينة الدراسة من المبحوثين موافقون بدرجة "عالية" على وجود أثر لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي، والذي يخص أسلوب الرأي العام.

ويتضح من خلال النتائج أن أبرزها في العبارات رقم (١) تغير من قناعات الأشخاص حول القضايا والأحداث، ورقم (٤) ثبّر وتضخم سلبيات قضايا وأحداث اجتماعية، ورقم (٣) تزود بمعارف متعددة لقضايا اجتماعية جديدة ومتنوعة.

ما يعني موافقة أفراد عينة الدراسة على وجود أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي بخصوص محور الرأي العام، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢,٨٥) وهي بدرجة عالية.

وتتفق هذه النتائج جزئياً مع ما ذكره إدوارد روس Edward Ross في نظريته حول تأثير الرأي العام عن طريق جراءات الرأي والشعور والعنف في الضبط الاجتماعي. (الفالح ص ١٨٣). وهذا ما أكدته نتائج الدراسة في أن شبكة التواصل الاجتماعي تعمل على تزود بمعارف متعددة لقضايا اجتماعية جديدة ومتنوعة، وثبّر وتضخم سلبيات قضايا وأحداث اجتماعية، وتأثير على أسلوب تقييم الأشخاص في المجتمع، وهذه النتائج يعمل المجتمع من خلال مؤسساته إلى إيجادها بطرق ووسائل مختلفة.

ويشكل عام يتضح من نتائج الدراسة أن انطباعات المبحوثين حول محاور أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي كانت بدرجة "عالية"، وهذا يدل على أن هناك أثراً لاستخدام شبكات التواصل على الضبط الاجتماعي.

## توصيات الدراسة

- ١ أهمية إثراء الجهد العلمي والبحثي في مجال موقع التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد من خلال دراسات وأبحاث تتبعية تهتم بالظاهرة وترصد其ا وتحلّلها للاستفادة منها.
- ٢ أهمية إنشاء مركز بحثي مهتم بدراسات الإعلام الجديد وأبحاث الإنترنت؛ يسهم في إثراء هذه الجوانب ذات الأهمية، والوقوف على سلبياتها وإيجابياتها، وطرق التعامل معها.
- ٣ ضرورة اهتمام صناع القرار بموقع التواصل الاجتماعي، بوصفها وسيلة اتصال فعالة في تناول القضايا الاجتماعية، وحلقة وصل مباشرة ما بين أفراد المجتمع وصناع القرار.
- ٤ ضرورة الاهتمام برصد ما يدور من نقاشات وأطروحات وقضايا مشاركة عبر موقع التواصل الاجتماعي لما تمثله من انعكاس وتأثير على الرأي العام، ويمكن أن يتم ذلك من خلال تأسيس مركز لقياس الرأي العام.
- ٥ ضرورة الاهتمام بموقع التواصل الاجتماعي لما لها من آثار من قبل مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني المهتمة بـمجال الضبط الاجتماعي والتربية والرأي العام والمؤسسات الدينية.
- ٦ ضرورة العمل على قيام الشركات القائمة على موقع التواصل الاجتماعي بالعمل على زيادة الثقة بها من خلال وضع معايير ضبط الدخول إليها، أو الكتابة فيها، مثل: كلمة السر، وعدم استخدامها للطعن والقذف والتشهير تحت ذريعة حرية الرأي والتعبير، وإغلاق الصفحات التي يوجد

## **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

- فيها ما يمس الأديان والعقائد والأشخاص بشكل مباشر، كذلك ما يتعلق بالإساءة للعادات والتقاليد والدين بعرض الأفلام الإباحية والمسيئة.
- ٧ العمل على نشر الوعي فيما يخص موقع التواصل الاجتماعي وإيجابياتها وسلبياتها في الجامعات والمدارس والمنتديات والأندية والمراکز الثقافية من خلال الندوات والمحاضرات وورش العمل.
- ٨ تأسيس شبكة تواصل اجتماعي عربية – إسلامية؛ من شأنها تعزيز التواصل بين الشباب العربي والمسلم وشباب العالم، على أن تراعي تلك الشبكة القيم والحضارة العربية الإسلامية.

## المراجع

- محمد صفوح الآخرين. نموذج لاستراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية. من مطبوعات جامعة نايف للعلوم الأمنية. الرياض ١٤١٨هـ.
- بشري جميل الرامي، دور موقع التواصل الاجتماعي في التغيير: مدخل نظري ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد ١٨ ، ٢٠١٣ .
- محمد عبد الله البكر. تفعيل دور مؤسسات الضبط الاجتماعي في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة.. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. المجلد ١٦، ع ٣٢، ١٤٢٢هـ.
- بنان الدخيل، ومشاعل البشر: الواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي ، الرياض ، ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٩.
- سيف حمد البوسعدي ، المجتمع المعرفي ودور منظمة اليونسكو والسلطنة في هذا المجال ، مجلة تواصل ، العدد الثالث عشر ، عُمان. ٢٠١٠م.
- عبير فاروق قام، دور تكنولوجيا المعلومات في قيام ثورة ٢٥ يناير ، من أبحاث المؤتمر السادس عشر "آثار وسبل مواجهة الأزمات المجتمعية الناجمة عن أحداث الربيع العربي" الذي نظمته جامعة عين شمس من ٢٤-٢٥ ديسمبر ٢٠١١م.
- سلوى محمد التابعي الجريتلي. القيم الإسلامية والضبط الاجتماعي (دراسة تحليلية). دن. دت.
- محمد بن معجب الحامد؛ نايف بن هشال الرومي ، الأسرة والضبط الاجتماعي دن. الرياض ، ٢٠٠١م.

- محمد عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب. الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ.
- محمد جميل حمامي، نشر الكلمات في أساليب تأثير وسائل الإعلام على المجتمعات. <http://hmmami.wordpress.com/>.
- عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية. عمان، دار الشروق، ١٩٩٩م.
- زاهر راضي، "استخدام موقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع ١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٣.
- زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي : دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد ٢٦ ، ٢٠١٢.
- السالم، خالد بن عبد الرحمن. الضبط الاجتماعي والتماسك الأسري. الرياض، د.ن. ٢٠٠٠م.
- طاهر حسن أبو زيد، دور الواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية : دراسة ميدانية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر - غزة، ٢٠١٢م.
- عادل عبد الصادق، الفضاء الإلكتروني والرأي العام : تغيير المجتمع والأدوات والتأثير، مؤسسة الأهرام، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، د.ت.
- عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات" ، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٨م.

---

### **أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

- محمود عبد الحميد عساف. دور الإعلام في عملية الضبط الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة- دراسة حالة- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ٢٠٠٩ م.
- علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٤٠ ، ع ١٤ ، ٢٠١٣ م.
- علي محمد بن فتح محمد، موقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيممية، ماجستير الدعوة والثقافة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، د.ت.
- علي ، نبيل. العرب وعصر المعلومات ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٤ م.
- طيبة عمر العمودي. دور التربية الإسلامية في تحقيق الضبط الاجتماعي دراسة وصفية تحليلية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة ١٤٢٥ هـ.
- حسني عوض. أثر موقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الشباب. مجلة كلية التربية (جامعة بور سعيد). مصر ع ١٠ . ٢٠١١ م.
- فلاح جابر الغرابي. وسائل الاتصال الحديثة ودورها في إحداث التغيير الاجتماعي. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية. جامعة القادسية. عدن. اليمن. المجلد ٨. العدد ٢٠٠٩ م.
- سليمان قاسم الفالح. الضبط الاجتماعي مفهومه وأبعاده والعوامل المحددة له -دراسة ميدانية على مدينة الرياض. الرياض ١٤٢٤ هـ.
- فهد بن عبد العزيز الغفيلي ، الإعلام الرقمي أدوات تواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة ، الرياض : أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، مركز البحوث والدراسات ، ٢٠١١ م.

**أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

- غني ناصر حسين القربيسي. الضبط الاجتماعي. دار صفاء، عمان. ٢٠١١م.
- مبارك زوده، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام: الشورة التونسية أنموذجاً، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج خضر، الجزائر، ٢٠١٢م.
- محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، ماجستير كلية الآداب وال التربية، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك ، ٢٠١٢م.
  - (/wiki/org.wikipedia.ar//:http)
  - <http://bayenahsalaf.com/vb/showthread.php?p=٢٢٥٧٢> •
  - [http://thawra.alwehda.gov.sy/\\_print\\_veiw.asp?FileName=٤٥٧٢٢٣٤١٢٠١٢٠٥١](http://thawra.alwehda.gov.sy/_print_veiw.asp?FileName=٤٥٧٢٢٣٤١٢٠١٢٠٥١) •

٦٢٠١٣٤٣

**ملاحق الدراسة**



## بسم الله الرحمن الرحيم

الهدف من الدراسة التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الضبط الاجتماعي ، فأرجو التكرم بالإجابة على فقرات هذه الاستبيانة بدقة و موضوعية ، علماً أن هذه المعلومات س يتم التعامل معها بسرية تامة ، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي. مع الشكر لحسن تعاونك.

### أولاً: المعلومات الأولية:

- ١ - الجنس: ذكر  أنثى
- ٢ - الحالة الاجتماعية: متزوج  أعزب
- ٣ - العمر: فرق ٦٠ سنة.

من (٤٠-٥٠) سنة.	من (٥٠-٦٠) سنة.	من (٢٠-٣٠) سنة.	من (٤٠-٣٠) سنة.
من (١٠-٢٠) سنة.			

ثانياً: استطلاع رأي: الرجاء إبداء رأيك الشخصي حول التالي:

**١ - الدّين:**

ضعف	متوسطة	عالية	عالية جداً	العبارة	م
١				تحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	١
				تعلم أساليب التحايل والكذب.	٢
				تنفر من الأنماط السلوكية السيئة (مثل التدخين).	٣
				تؤدي لغرس معتقدات فكرية جديدة.	٤

**٢ - التشريع والقانون:**

ضعف	متوسطة	عالية	عالية جداً	العبارة	م
١				تعمق مبدأ الديمقراطية والتمسك بالحريات.	١
				تؤثر على الجرائم التي أوقعها القانون.	٢
				تؤدي إلى توضيح القوانين أكثر.	٣
				تسهم في الخروج على القانون ومعارضته.	٤
				تحتضن حركات تحريرية تؤدي إلى اخلال المجتمع وانقسامه وزعزعة الأمن الداخلي.	٥
				يخلق فضاءً رحبًا للشائعة والمعرفة المغلوطة.	٦

**أثر موقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**

**٣ - الرأي العام:**

ضعف	متوسطة	عالية	عالية جداً	العبارة	M
١	٢	٣	٤		
				تزود بمعارف متعددة لقضايا اجتماعية جديدة ومتعددة.	١
				تؤثر على أسلوب تقييم الأشخاص في المجتمع.	٢
				تغير من قناعات الأشخاص حول القضايا والأحداث.	٣
				تبين وتضخم سلبيات قضايا وأحداث اجتماعية.	٤
				تدفع إلى تبني رأي معين.	٥
				تضخم أخطاء القيادات والمسئولين.	٦

**٤ - العادات والتقاليد:**

ضعف	متوسطة	عالية	عالية جداً	العبارة	M
١	٢	٣	٤		
				تساعد على اختلال العادات والتقاليد الاجتماعية.	١
				تجعل الفرد يعيش عالمًا غير عالمه وعمرًا غير عمره.	٢
				تؤدي لضعف العلاقات مع الجماعات الأولية.	٣
				تؤدي إلى اتباع عادات وتقاليد وافية من شعوب أخرى.	٤

## أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي

### ٥ - التربية:

م	العــــــــارة	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة
١	تسهم في تكوين الفرد المدرك لحقوقه وواجباته.				١
٢	تساعد على غرس المبادئ والقيم التي يرتضيها المجتمع.				٢
٣	تساعد في تعديل الاتخافات السلوكية.				٣
٤	تساعد في فهم الأفراد لأدوارهم المجتمعية.				٤
٥	من الممكن اكتشاف انحراف الشخص من خلال كتاباته.				٥
٦	تساهم في بناء وتطوير العلاقات العاطفية مع الحس الآخر.				٦
٧	تتسبب في انتهاك الخصوصية ونشر المعلومات الشخصية.				٧

شكراً لك.....